الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵓⵖⵎⵄⵍⵉⵓⵎⵎⴰⵏⵉⵏⵜⵜⴰⵙⵉⵍⵎⴰⵏⵉⵏⵜⵜⴰⵙⵉⵍⵍⵉⵎⵉ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵄⵎⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ-ⵡⵣⵓ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵉⵔⵜ ⴷ ⵜⵓⵙⵙⵉⵍⵜ

جامعة مولود معمري، تيزي-وزو

كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

DÉPARTEMENT DE LANGUE ET LITTÉRATURE ARABES

الدّفعة: 2022/2021.

مذكرة التّخرج لنيل شهادة الماســـتر

الميدان :لغة وأدب عربي

الشّعبة :دراسات لغوية

التّخصّص :لسانيات تطبيقيّة

الجملة في نصوص كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي

– أنواعها وأنماطها–

إعداد الطّالبتين:

نسرين عشابو

كريمة بيدوح

المشرفة :أ. د /الجوهر مودر

لجنة المناقشة

د/ كهينة محيوت، أ. محاضرة أ	جامعة تيزي-وزو	رئيسة
أ. د. الجوهر مودر، أ. التعليم العالي	جامعة تيزي-وزو	مشرفة
د/ نصيرة كتاب، أستا\ة محاضرة ب	جامعة تيزي-وزو	مناقشة

السّنة الجامعيّة: 2022/2021

مخبر توطين الماستر: مخبر الممارسات اللغويّة في الجزائر

كلمـــة شكـــر

الحمد لله الّذي وهبنا التّوفيق ومنحنا الثّبات وأعاننا على إتمام هذا العمل.

ونتقدم بالشّكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "**مودر الجوهر**"
الّتي رافقتنا طيلة هذا البحث وأمدّتنا بالمعلومات والنّصائح القيّمة
راجين من الله عزّوجل أن يحقق لها كل ما تتمناه فجزاها الله عنّا كل خير

وأشكر كل من والديّ وإخوتي وأخواتي وكل عائلتي وأصدقائي وزملائي على

دعمهم لي، دون أن أنسى أن أشكر جزيل الشّكر أستاذي

"**ملال محند**" **ومدير المدرسة الابتدائية** الّتي درست

فيها على دعمهم لي. وأخيرا لا يفوتنا أن نعبر

عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا

من قريب أو من بعيد في إنجاز

هذا البحث المتواضع.

نسرين

كلمـــةُ شكـــرٍ

بداية الشّكر لله عزّوجل الذّي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا العمل ونشكره راكعين، الذّي وهبنا الصّبر والمطاوعة والتّحدي والحبّ لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به. ونتقدم بأزكى تحيّاتنا وأجملها إلى الأستاذة المشرفة مودر الجوهر على كلّ ما قدّمته لنا من توجيهات ومعلومات قيّمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة.

وإلى أمّي وأبي العزيزان وإخوتي وأخواتي

وإلى كلّ من ساعدني من قريب أو بعيد

ولو بكلمة أو دعاء.

كريمة

إهـــــــــداء

إلى أعز النّاس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة ووالدي العزيز اللذّان كانا عونا وسندا لي

وإلى إخوتي مقران وإسلام وأخواتي نورة وياسمين دمتم بجانبي ما حييت،

إلى ابنة عمي نعيمة حفظها الله

إلى كل صديقاتي وبالأخصّ لامية

وإلى كل عائلتي ومن ساندني ووثق بي، لكل هؤلاء أهدي هذا العمل.

نسرين

إهـــــــــداء

إلى أعزّ النّاس وأقربهم إلى قلبي إلى والدتي العزيزة

ووالدي العزيز اللّذان كانا عونا وسندا لي،

وكانا لدعائهما المبارك أعظم الأثر

في تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة.

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء الّذين غمروني بالتّقدير والنّصيحة

والتّوجيه والإرشاد وإلى عائلتي بكاملها

كريـــمـــــة

مقدمة

شاع عند أغلب الدّارسين أنّ النّحو العربي صعب الفهم، والاستيعاب، بسبب كثرة مسائله وتشعّبه، وكثرة الآراء المتناقضة، وفي المقابل نجد من يرى أنّ القول بصعوبة النّحو العربي إنّما هو مجرّد وهم. إذ يكفي أن يكون المتعلّم متمكنًا من اللّغة ليفهم القوانين الّتي تربط عناصرها، بحيث ينبغي أن يتدرّج فيها حسب مستواه الدّراسي.

لقد وقع اختيارنا على موضوع نحوي يتمثل في دراسة الجملة للإحاطة بمختلف أنواعها، ثمّ البحث عمّا جاء فيها في نصوص كتب اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائيّة. وهدفنا من البحث في الحقيقة هو محاولة لمراجعة أهم الأبواب النّحوية، ذلك أن النّص لا يبنى على أبواب معينة، بل قد يشمل النّص الواحد جميع الأبواب النّحوية.

هذا من جانب، ومن جانب آخر نريد معرفة أهم الأنماط التي تتشكل منها النصوص القرائية، وتتبّع طبيعة العناصر المشكّلة لها ومختلف أحوالها من تقديم وتأخير أو حذف وذكر، وقد اكتفينا بتتبع الجمل البسيطة المثبتة، لأنّ الوقوف على جميع الأصناف سيأخذ منا وقتا طويلا، ومدة البحث محجمة محدّدة.

إشكالية البحث:

يمكن اختصار إشكالية البحث في سؤال أساس يتمثل في: ما هي أقسام الجمل الواردة في نصوص القراءة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي؟ وما هي مختلف أنماطها؟

فرضيات البحث:

ـــــــــ نفترض بداية أن تتنوع الجمل في النّصوص بين اسمية وفعلية.

ـــــــــ بين البساطة والتّعقيد.

ـــــــــ كما نفترض أن تتعدّد أنماطها لما تتسم بها بعض العناصر من مرونة.

منهج البحث:

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التّحليلي، الّذي يتماشى مع هذا الموضوع، حيث يتطلب من الباحث وصف أنماط الجملة في نصوص كتاب القراءة للسّنة

الخامسة من التّعليم الابتدائي، وأمَّا الأداة المستعملة فتتمثل في الاستنباط والتّحليل، وذلك بعرض أنماط الجملة، والتّفريق بينها من خلال الحالات الإعرابيّة.

بنية البحث:

قُمنا بتقسيم البحث إلى فصلين، فجاء الفصل الأوّل بعنوان« الجملة الاسمية مفهومها، أنواعها وأنماطها في المدونة»؛ والّذي ينقسم بدوره إلى أربعة مباحث، تناولنا في المبحث الأوّل « مفهوم بعض المصطلحات»، وفي المبحث الثّاني« التّرتيب بين ركنيّ الجملة الاسميّة »، أمّا المبحث الثّالث فعالجنا فيه« أقسام الجملة الاسميّة »، والمبحث الرابع تطرقنا فيه إلى« الحذف في الجملة الاسميّة ». أما الفصل الثّاني فجاء بعنوان« الجملة الفعلية مفهومها، أنواعها وأنماطها في المدوّنة»؛ والذي ينقسم بدوره أيضا إلى أربعة مباحث، تناولنا في المبحث الأوّل « مفهوم بعض المصطلحات»، وفي المبحث الثّاني « التّرتيب بين ركنيّ الجملة الفعليّة »، أمّا المبحث الثّالث فعالجنا فيه« أقسام الجملة الفعليّة »، والمبحث الرابع تطرقنا فيه إلى« الحذف في الجملة الفعليّة ».

لنختم البحث بخاتمة سجلنا فيها بعض النّتائج الّتي توصلنا إليها.

الدّراسات السابقة:

إن كانت فكرة البحث في موضوع نحوي هي رغبة الوقوف على أبواب النّحو ومراجعتها مراجعة تطبيقيّة على المدوّنة المتمثلة في نصوص القراءة، فإن تحقيق ذلك لم يأت سوى من خلال الاستفادة من دراسات سابقة، ومن أهم الدّراسات التي أفدنا منها رسالة ماجستير بعنوان "الرّتبة النّحوية في اللّغة العربيّة دراسة نظرية وتطبيقية" فقد لخصت مختلف أبواب النّحو ثمّ تتبعت أنماط الجمل من خلال دواوين شعرية من ثلاثة أعصر مختلفة: العصر العباسي وعصر الدول والإمارات، والعصر الحديث، وانتهت

إلى أن نوع الجملة قد تتحكم في نوع النّص، والمعنى المراد، فإن تعلق الأمر بالوصف كثرت الجمل الاسمية، وإن دلّ النص على حدث بارز، كثرت الجمل الفعلية لما يتسم به الفعل من حركة وحيويّة وعدم الثبات في الزمن.

كما اعتمدنا دراسات أخرى موازية، استفدنا منها علمياً ومنهجيا.

صعوبات البحث:

لعلّ الصّعوبة التي واجهتنا ونحن ننجز هذا البحث تتمثّل في بعض الأبواب التي لم نقف عليها طول مسارنا الدّراسي، أو تلك التي لم نستوعب قواعدها كباب الاشتغال، وباب التّنازع. وهذا قد دفع المشرفة ليكون الجانب التطبيقي مقتصرا على الجملة البسيطة، واستثنينا المركبة والمعقدة.

وفي ختام هذا البحث لا يسعنا سوى تقديم عبارات الشّكر والامتنان للأستاذة الجوهر مودر، المشرفة على هذا البحث، نظير توجيهاتها السديدة، كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على الملحوظات التي نتوقها. ولا ننسى أن نتقدم بالشكر لجميع أساتذتنا الكرام خلال جميع مراحل التّعليم.

تيزي وزو يوم: 2022/10/01

الفصل الأوّل

الجملة الاسميّة

1ـــ مفهومها

2ـــ أنواعها

3ـــ وأنماطها في المدوّنة

مدخل:

تعدّ الجملة أساس التركيب، لذلك فإنّ معرفة حدودها وأهم شروط بنائها أمر أساس لفهم اللغة، وتحقيقًا لأهداف بحثنا، سنقف بداية لمعرفة الجملة الاسمية من حيث المفهوم والأقسام، ثمّ نتطرق إلى أنماطها في مدونة البحث والمتمثّلة في كتاب اللّغة العربيّة للسنة الخامسة من التّعليم الابتدائي.

المبحـــــث الأوّل: مفهوم بعض المصطلحات.

1ــ مفهوم االجملة عند االنحويّين:

لقد تناول النحاة القدمـــــاء عناصر الجملة ووظائفها النّحويّة المتعدّدة كما فطنوا إلى العلاقة بين أجزاء الجملة، وحاجة كلّ جزء إلى الآخر وتأثيره فيه.

ومع هذا الفهم لم تكن الجملة هي عمادَ الدّراسة عندهم؛ إذ إنّهم لم يحدّدوا الصوّر الشكليّة للجملة العربيّة تحديدا دقيقًا، فالكتاب لسيبويه (ت 180هــ) على شهرته لم يستعمل على حدّ علم البحث "الجملة" مصطلحًا نحويًا، وإنَّما استعملها بمعناها اللّغويّ، وقد وردت مفردةً وجمعًا (جملة، جمل) في مواضع من الكتاب بمعناها اللغويّ"[1]؛ أي: بمعناها الوارد في معجمات اللّغة، والدّال على الجمع والضّم والإجمال.

وعدم استخدام سيبويه مصطلح الجملة في كتابه لا يعني إهمالَه لها وحدةً تركيبيّة، وإنّما يعني أنَّ سيبويه لعدم استقرار مصطلح الجملة في زمانه كان أحيانا يستخدم عوضا عنه إمّا (الكلام) بمعنى الجملة، كقوله في "(ما زيدٌ عاقلاً عمرُو): لم يكن كلاما"[2]، أو قوله: "ولم يكن ليكون هذا كلامًا حتّى يُبْنَى عليه أو يُبْنَى على ما قبله"[3]؛ وإمّا العناية بالتمثيل ووصف التركيب دون تسميته، كقوله: وتقول كلَّ رجل يأتيك

---

[1] ينظر: سيبويه (أبو بشير، عمرو بن عثمان بن قنبر: ت 180هــ)، الكتاب تح: عبد السلام محمّد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 217/1 و 16/4 و 27/4.

[2] الكتاب: 61/1.

[3] المصدر نفسه: 178/2.

فاضربْ، نصب؛ لأنّ (يأتيك) هنا صفة، فكأنّك قلت: كلّ رجل صالح فاضرب، فإذا قلت: أيُّهم جاءك فاضرب، رفعته؛ لأنه جعل (جاءك) في موضع الخبر"[1]. ففي كلامه جملتان: إحداهما وقعت نعتًا، والأخرى وقعت خبرًا. "ولعدم استقرار مصطلح الجملة في تلك الحقبة اكتفى بإعادته دون تسمية كلّ منها جملة[2]".

هذا عن المصطلح عند سيبويه، أمّا اهتمام سيبويه بالجملة (دون تسميتها) من حيث مدلولُها وتحديد صورها وعلاقة أجزائها؛ فواضح في الكتاب كلَّ الوضوح؛ وأدنى تصفُّح للكتاب يُرينا ذلك الاهتمام بجلاء، فقد بيّن في كتابه أنَّ الجملة المفيدة ما أفادت تامّة يحْسُن السكوت عليها، قال: "لو قلت: فيها عبد اللّه؛ حسن السكوت، وكان كلامًا مستقيمًا، كما حسن واستغنى في قولك: هذا عبد اللّه"[3].

وذكر أنّ كلّ جملة تشمل على ثلاثة أجزاء: المسند والمسند إليه والإسناد، وبيّن أنَّ المسند والمسند إليه هما العنصران الأساسيّان في الجملة، وأنهما " ما لا يُغْنى واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلّم منه بُدًّا"[4]. ثمَّ ذكر أنَّ" صور الجملة تتعدّد بالمسند والمسند إليه، وهي لا تخرج عن المبتدا والخبر، والفعل والفاعل: أي لا تخرج عن كون الجملة اسميّة أو فعليّة"[5]، ويقول: "فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه، وهو قولك: عبدُ اللّه أخوك؛ ومثل ذلك قولك: يذهب زيد، فلا بُدَّ للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأوّل بدٌّ من الآخر في الابتداء"[6].

---

[1] الكتاب :136/1.

[2] نظام الجملة عند ابن هشام: أحمد عوض باحُمْبُص، رسالة دكتوراه، إشراف: طارق عبد عون الجَنَابي، جامعة عدن، كلّية التربية عدن، قسم اللغة العربية، اليمن، 2005م، ص 22.

[3] الكتاب: 88/2.

[4] الكتاب: 23/1.

[5] ينظر: العلامة الإعرابيّة في الجملة بين القديم والحديث: محمّد حماسة عبد اللّطيف، دار غريب للطباعة والنّشر، القاهرة، 2001م، ص 24.

[6] الكتاب: 23/1.

ممَّا سبق نستشف أن سيبويه وإن لم يسمّ الجملة كان لديه تصوُّره الذّهنيُّ الخاصُّ بالجملة وحقيقتها وصورها التركيبيّة.

وفي نهاية القرن الرابع للهجري شاع البحث في مصطلح الجملة، وكان أبو عليّ الفارسيّ (ت 377هـ) أكثر نحاة هذا القرن بحثا في هذا المصطلح، فهو أوّل من أفرد باباً خاصًّا لدراسة الجملة بمعناها الاصطلاحيّ في كتابه (المسائل العسكريّات في النحو)، وهو باب بعنوان (هذا باب ما ائتلف من هذه الألفاظ الثلاثة) كان كلاما مستقلا وهو الذي يسمّيه أهل العربيّة الجُمَل، عالج فيه موضوع الجمل، ورأى أنَّها ثلاثُ: اسميّة وفعليّة وظرفيّة، جاعلا الظرفيّة قسماً مستقلًا برأسه غير داخل في حيّز الجملة الإسميّة والفعليّة.

وقد عرّف ابن جني في الخصائص الكلام بأنَّه " كلُّ لفظ مستقلّ بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميّه النّحويون الجمل؛ نحو: زيدٌ أخوك، وقام محمَّد، وضُرب سعيد، وفي الدّار أبوك، وصه، ومه، ورويدًا، وجاء، وحس، ولبّ، وأُفّ، فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام"[1].

ذهب معظم النّحاة إلى القول بأن الجملة في اللّغة العربيّة نوعان لا ثالث لهما وهما: جملة اسميّة، جملة فعليّة.

قال الزُّجاج: " ألا ترى إنهم زعموا أن الجمل اثنتان فعليّة واسميّة "[2].

وقال ابن مالك: " والجملة فعليّة واسميّة "[3].

[1] ابن جني (أبو الفتح)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط، بيروت، دس، دار الكتاب العربي، 17/1.

[2] الزجاج، إعراب القرآن، تحقيق: ابراهيم الأبيار، ط1، ص11.

[3] ابن مالك، تسهيل القواعد وتكميل المقاصد، تحقيق: محمّد كامل بركات، وزارة الثقافة مصر، ص48.

2ــ الجملة الاسميّة:

الجملة الاسمية عند النّحويين الأوائل هي التي تتكون من المسند إليه الإسم والمسند، والمسند قد يأتي اسما أو فعلا، وإن وقع المسند اسما فالغالب أن يكون وصفا، نحو: "زَيْدٌ قَائمٌ "[1].

والإسناد هو الرّبط المعنوي الذي يربط جزأي الجملة الاسميّة: المسند إليه والمسند، وقد تفطّن النّحويون القدامى إلى أهمية هذا القانون اللغوي، فيرى سيبويه (ت 180هــ) أنّ المسند والمسند إليه هما: " ما لا يغنى واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بُدًّا"[2].

2ــ1 عناصر الجملة الاسميّة:

الجملة الاسميّة تتكون من المبتدأ والخبر.

2ــ1ــ1 المبتدأ:

تعريفه:

هو المُسْنَدُ إليه أو المُخْبَرُ عنه أو المحكوم له، المجرّد من العوامل، وعرّفه ابن جني بقوله: " إنّ المبتدأ كل اسم ابتدأته، وعرّيته من العوامل اللّفظيّة "[3].

نوعاه:

ـــــــ المبتدأ المفتقر إلى الخبر:

وهو ما كان اسما صريحا أو مصدراً مؤولا به، مفتقرا إلى الخبر لإتمام معنى الجملة. ولا يستغني واحدٌ منهما عن صاحبه، نحو: "التّعاون عمل يتشارك فيه أكثر من

---

[1] ينظر: مُغْني اللّبيب:492، نظام الجملة عند ابن هشام، 61.

[2] الكتاب: 23/1.

[3] اللُّمَع: 72. وينظر: البيان في شرح اللُّمَع: 100، شرح اللُّمَع للأصفهاني: 272/1.

واحد من النّاس"[1]. وفي هذا المثال ورد المبتدأ معرفة ألا وهو "التعاون" وورد الخبر نكرة ألا و هو "عمل".

ـــــ المبتدأ المستغني عن الخبر:

هو الوصفُ العاملُ عملَ فعله، المستغني بمرفوعه عن الخبر، المعتمد على استفهام ونفي، ويطلق عليه الوصف الذي رفع فاعله ونائب فاعله أغنى عن الخبر، نحو: " أقائم الزيدان؟ وما مضروب العَمْران. ويقال له: مبتدأ له فاعل، أو نائب فاعل سدَّ مسدَّ الخبر"[2].

ويعدُّ هذا التوصيف المستغني بمرفوعه عن الخبر من الجملة الإسميّة المثبتة إذا كان معتمداً على استفهام ونفي.

2ـ1ـ2 الخبر:

ـــــ تعريفه:

هو المسند أو المخبر به أو المحكوم به الذي تتمُّ به الفائدة مع المبتدأ المفتقر إليه، أو هو الجزء المتمُّ الفائدة مع المبتدأ؛" لأنّه صفة من صفاته، أو أحد متعلّقاته "[3]. وقيل إنَّه: " المسند، والمبنيّ "[4].

ـــــ أنواع الخبر:

للخبر ثلاثة أنواع هي:

ـــــ الخبر المفرد:

---

[1] بن الصّيد بورني سراب، اللغة العربيّة، السّنة الخامسة من التّعليم الإبتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، د ط، 2022ـ 2021، ص 16.

[2] المقتصد: 246/1ـ247، شرح ابن يعيش: 243/1، شرح الكافية الشافية: 142/1، ارتشاف الضَّرَب: 1097/3، شذور الذهب: 130، أوضح المسالك:130/1، المساعد: 203/1، هَمْع الهوامع: 308/1، حاشية الصَّبان: 276/1، نظام الجملة عند ابن هشام:65.

[33] ينظر: شرح ابن يعيش: ص 227.

[4] الكتاب: 23/1، 126/2.

هو ما ليس بجملة أو شبه جملة، ويراه سيبويه بمنزلة المبتدأ في المعنى، قال: "واعلم أنَّ المبتدأ لا بدَّ له من أن يكون المبنيُّ عليه شيئًا هو هو، أو يكون مكانًا أو زمانًا، فأمَّا الذي يُبنى عليه شيء هو هو فإنّ المبنيّ عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك قولك: عبدُ اللّه منطلقٌ، ارتفع (عبد اللّه) لأنّه ذُكر ليبنى عليه (المنطلق)، وارتفع (المنطلق) لأنَّ المبنيَّ على المبتدأ بمنزلته"[1].

وقال المبَرّد: « الخبر هو الابتداء في المعنى"[2]. وذهب إلى ذلك ابن جنّي؛ إذ قال " فإذا كان الخبر مفرداً فهو المبتدأ في المعنى"[3]؛ لأنّه بمثابة عمل الفعل بالنّسبة إلى الفاعل، فعند قولنا: زيد ناجح، بمثابة قولنا نجح زيد. فنجح عامل أثر في زيد وهو معمول.

والخبر المفرد إمَّا اسم محض (أي جامد)، وإما اسم وصف مشتق"[4]، والمراد بالجامد ما ليس فيه معنى الوصف، نحو: هذا زيدٌ، وهو لا يتضمّن ضميراً يعود إلى المبتدأ، إلا إذا كان في معنى المشتقّ، فإنّه يتضمّنه، نحو: زيدٌ أسدٌ؛ أي: شجاع، فإنّه يتحمَّل ضميراً مستتراً تقديره (هو) يعود إلى المبتدأ"[5].

ـــــ الخبر الجملة:

والخبر الجملة هو ما كان جملة اسميّة أو فعليّة، نحو: "الطّفل يرمي الأوساخ في الشّارع"[6].

---

[1] المرجع نفسه: 127/2.

[2] المقتضب: 127/4 ــ 128.

[3] اللُّمَع: 72. وينظر: البيان في شرح اللُّمع: 103، شرح اللّمع الأصفهاني: 287/1.

[4] ينظر: شرح اللّمع للأصفهاني: 1/ 288، شرح الكافية الشافية: 144/1، أوضح المسالك:137.

[5] ينظر: المقتصد: 255/1 ــ 260، شرح مفصَّل لصدر الأفاضل: 260/1، شرح ابن يعيش: 288/1، شرح الكافية الشافية: 144/1، أوضح المسالك: 137/1، هَمْع الهوامع: 312/1، نظام الجملة عند ابن هشام: 76.

[6] بن الصّيد بورني سراب، اللّغة العربيّة ــ السّنة الخامسة من التّعليم الإبتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، د ط، 2022ــ 2021، ص10.

وجمهور النّحاة متّفقون على ضرورة أن تشتمل جملة الخبر على رابط يربطها بالمبتدأ، واشترطوا أن تكون تلك الجملة خبريّة؛ أي:" محتمل للصدق والكذب، وأجاز بعضهم وقوع الجملة الطلبيّة خبراً مع أنّها غير محتملة للصدق والكذب"[1].

ـــــ الخبر شبه الجملة:

المراد بالخبر شبه الجملة الظرفُ والجارُّ الأصليُّ مع المجرور المتعلّق بالفعل أو ما يشبهه تعلُّقًا تتمُّ به الفائدة، نحو:" الصّديق وقت الضّيق"[2]، " الغاية من هذا كلّه هي ملء الفراغ بما ينفع"[3]. ذكر المبرّد أنَّ الظّرف المكانيّ يصحُّ الإخبار به عن أسماء الذّوات وأسماء المعاني، وذلك لأنّه فيه معنى الاستقرار، تقول: زيد خلفك وزيد أمامك. ولا يجوز ذلك في الظّرف الزّمانيّ الّذي لا يُخْبَرُ به عن الجثث؛ أي: الذّوات، فلا يصحُّ الإخبارُ به عن الأشخاص؛ لأنّ الاستقرار فيها لا معنى له، وذلك نحو قولك: زيدٌ يومَ الجمعة، فهذا لا يستقيم. إنَّمَا يُخْبَرُ بالظّرف الزّمانيّ عن أسماء المعاني فقط، نحو قولهم: "القتالُ يومَ الجمعة، واجتماعكم يوم الجمعة، وموعدكم اليوم يا فتى؛ لأنّها أشياء تكون في هذه الأوقات"[4].

[1] ينظر: شرح الرضيّ: 207/1، ارتشاف الضَّرَب: 1115/3، شرح المقرَّب: 651/1.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص12.

[3] المرجع نفسه: ص 14.

[4] ينظر: المقتضب، 329/4، شرح ابن يعيش، 230/1 ــ 231.

استنادا إلى ما سبق، فالعمليّة الإسناديّة في الجملة الاسميّة لخّصناها أنا وزميلتي في هذا الشكل:

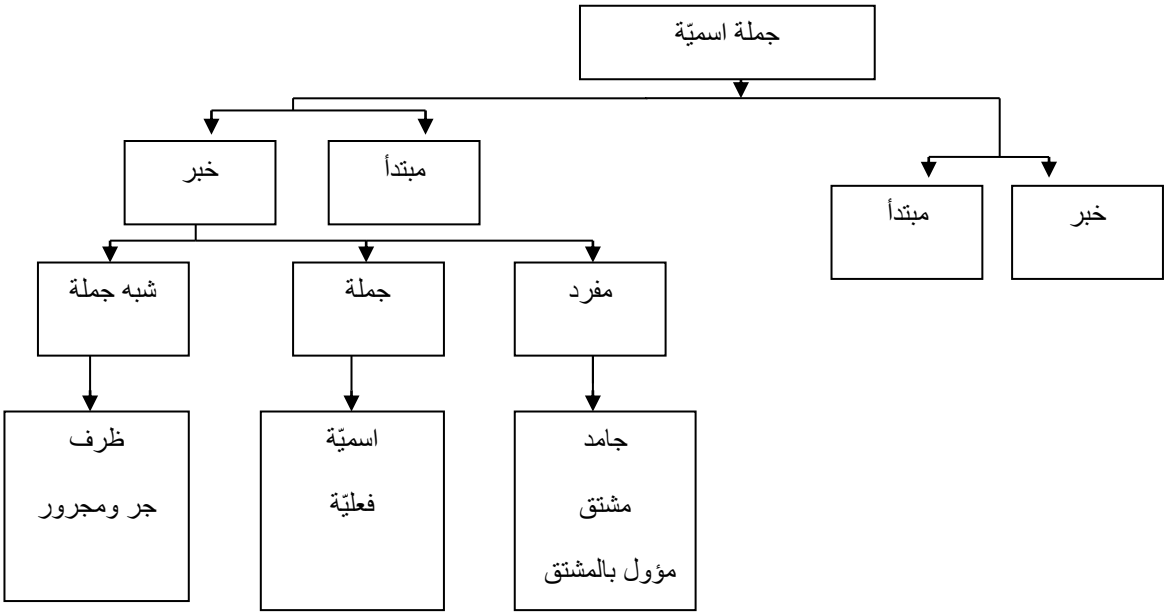

المبحث الثّاني: التّرتيب بين ركنيّ الجملة الاسميّة.

1ــ تقديم المبتدأ على الخبر جوازا ووجوبا:

1ــ 1ــ تقديم المبتدأ على الخبر جوازا:

الأصل في المبتدأ أن يتقدّم والأصل في الخبر أن يتأخّر نحو:

"القناعة كنز لا يفنى"، "عدوّ عاقل خير من صديق جاهل "لأنّ المبتدأ محكوم عليه، فلا بدّ من تقديمه ليتحقّق[1].

ويتقدّم المبتدأ على الخبر جوازا لداع من الدّواعي البلاغيّة منها:

ـــــ تمكين الخبر في ذهن السّامع؛لأنّ في المبتدأ تشويقا إليه[2]، كقول المَعَرّي: "والذي حارت البريّة فيه حيوان مستحدَث من جماد".

ـــــ تعجيل المسرّة، إذا كان في ذكر المبتدأ تفاؤل، نحو: "سعدٌ في دارك"، "أخوك ناجحٌ"،"صاحبك في خير"[3].

ـــــ تقوية الحكم وتقريره[4].

1ــ2ــ تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا:

هناك مواطن لا يجوز للخبر فيها أن يتقدّم على المبتدأ، فيجب أن يبقى المبتدأ في الصّدارة، منها:

---

[1] ينظر:هَمْع الهَوامع: 329/1.

[2] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة. الخطيب القزوينيِ(ت739ه)، تحقيق: محمّد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبنانيّ، بيروت، ط2، 1405ه/1985 م، 135/1؛ أساليب البلاغيّة(الفصاحة، البلاغة، المعاني): أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت، ط1، 1980م، ص 180.

[3] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: 135/1.

[4] ينظر: أساليب بلاغيّة: 170.

ـــــــ أن يكون المبتدأ والخبر متساويين أو متقاربين في درجة تعريفهما وتنكيرهما[1]، وليس هناك قرينة تعيّن أحدهما، فيتقدّم المبتدأ خشية التباسِه بالخبر، نحو: "رجل مسكين[2]".

فإذا كان هناك قرينة لفظيّة أو معنويّة تميّز المبتدأ عن الخبر جاز التّقديم والتّأخير، نحو قولهم: "أبو يوسف أبو حنيفة " بتقديم المبتدأ، أو "أبو حنيفة أبو يوسف" بتقديم الخبر، فلا يكون هناك مانع من تقدُّم أحدِهما على الآخر؛ لأنّ المعنى في كلِّ حال تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة في العلم.

ـــــــ أن يكون الخبر فعلا يرفع ضميرا مستترا يعود على المبتدأ، نحو:" فالطّفل يرمي الأوساخ في الشّارع"[3].

ـــــــ أن يكون المبتدأ من الأسماء الّتي لها الصّدارة في الكلام، كأسماء الإستفهام وأسماء الشّرط وضمير الشّأن و(كم) الخبريّة و(ما)التّعجبيّة[4]. فالاستفهام نحو: "من في الدّار؟" والشّرط نحو قولهم: "مَنْ يُقِمْ أَقِمْ مَعَهُ"، وضمير الشّأن من الأسماء التّي لها الصّدارة في الكلام، ولهذا يفسّر بجملة بعده؛ لأنّ ذكره أوّلا مُشعرٌ بالتّعظيم، فلو قدّم الخبر لكان مناقضا للغرض، و(كم) الخبريّة، نحو قولهم: كم غلام عندي، و(ما) التّعجبيّة، نحو: "ما أجمل أن نحظى برفاق مخلصين في حياتنا[5]".

ـــــــ أن يضاف إلى اسم له الصدارة في الكلام[6]، نحو: غلامُ مَنْ في الدّار؟

---

[1] ينظر: شرح ابن بعيش: 246/1، شرح الكافية الشافية: 156/1ـ157، شرح الرضيّ228/1،ارتشاف الضّرب:1103/3،أوضح المسالك:145/1، مُغْني اللّبيب: 588،المساعد:221/1، هَمْع الهوامع: 329/1،حاشية الصبّان: 306/1ـ307

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص 24.

[3]المرجع نفسه: ص 10.

[4] ينظر: شرح الكافية الشّافية: 157/1، شرح الرّضيّ: 228/1ـــــ 230، ارتشاف الضَّرب: 4/3ـــــ11، المساعد: 222/1، همع الهوامع: 331/1، حاشية الصبّان: 310/1، شرح المقرَّب: 702/1 ـــــ 709.

[5]بن الصّيد بورني سراب، ص 10.

[6] ينظر: ارتشاف الضّرب: 1104/3، المساعد: 222/1، هَمْع الهوامع: 331/1.

ـــــــ أن يكون مقروناً بـــ (الفاء)، نحو: الّذي يأتيني فله درهم"[1].

ـــــــ أن يكون المبتدأ محصوراً في الخبر[2] بـــ(إلا) لفظًا، وهذه الحالة لم ترد في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة ابتدائي.

ـــــــ أن يكون المبتدأ مقترناً بـــ(لام) الإبتداء، نحو: "لَزَيْدٌ قَائِمٌ"[3].

ـــــــ إذا كان الخبر طلبا، نحو: زيد ضربه، وزيد هلا ضربته[4].

ـــــــ ويتقدّم المبتدأ إذا كان دعاء، نحو: سلام عليك، وويل لزيد[5].

ـــــــ أن يكون المبتدأ بعد(أما)، نحو: أما زيد فعالم؛ لأن الفاء لا تلي أما[6].

ـــــــ أن يقع الخبر مؤخراً في مثل، نحو: "الكلاب على البقر"[7].

ـــــــ زاد بعضهم أن يقترن الخبر بالباء الزائدة، نحو: "ما زيد بقائم"[8].

---

[1] ينظر :شرح الكافية الشافية: 158/1، شرح الرضيُّ: 230/1، ارتشاف الضّرَب: 1104/3، المساعد: 221/1، هَمْع الهوامع: 331/1، حاشية الصّبان: 311/1.

[2] ينظر:نفس المرجع.

[3] المرجع نفسه.

[4] ينظر: همع الهوامع: 330/1.

[5] المرجع نفسه: 331/1.

[6] المرجع نفسه.

[7] ينظر همع الهوامع: 331/1. و المثل يضرب عن تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة. انظر: مجمع الأمثال:117/2.

[8] ينظر: همع الهوامع:331/1.

2ـ تقديم الخبر على المبتدأ جوازًا ووجوبًا:

2ـ 1. تقديم الخبر على المبتدأ جوازًا:

الأصل في الخبر أن يكون بعد المبتدأ؛ لأنّ المبتدأ هو المخبر عنه، والخبر هو المخبر به[1]. كما أنَّه إذا لم يعلْم ما يُخبر عنه لم يستفد من الخبر شيء، فالخبر تالٍ للمبتدأ في التّرتيب[2]، ولكن يجوز تقديمه على المبتدأ لداعٍ من الدّواعي البلاغيّة الّتي يقتضيها المقام، منها:

ـــــ العناية والاهتمام بالخبر.

ـــــ تخصيص الخبر بالحكم.

ـــــ دفع اللّبس بالتّنبيه على أنَّ المتقدِّم خبر لا نعت.

ـــــ التّشويق إلى ذكر المبتدأ.

وكل هذه الحالات لم ترد في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي.

2ـ 2ـ تقديم الخبر على المبتدأ وجوبًا:

هناك مواضع أوجب النحاة فيها تقديم الخبر على المبتدأ، منها:

ـــــ أن يكون من الألفاظ الّتي لها الصّدارة في الكلام، كأسماء الاستفهام، وذلك نحو قولك: أين زيدٌ؟، كيف عبد اللّه[3].

ـــــ أن يكون مضافا إلى اسم له الصّدارة.

ـــــ أن يكون المبتدأ نكرة والخبر ظرفا أو جاراً ومجرورا، نحو:" حفنتان من شعير"[4].

---

[1] ينظر: شرح المفصّل لصدر الأفاضل 263/1.

[2] ينظر: المقتصد: 302/1، أوضح المسالك:152/1، شرح قطر الندى:124.

[3] ينظر:سيبويه، الكتاب: 128/2.

[4] بن الصّيد بورني سراب، ص24.

ـــــــ أن يكون المبتدأ مصدرا من (أنَّ) المفتوحة المشدّدة ومعموليها، والخبر شبه جملة من الجارِّ والمجرور أو الظرف. وهذه الحالة لم ترد في كتاب السّنة الخامسة ابتدائي.

ـــــــ أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ: وذلك بأن يقترن بـــ (إلّاَ) أو (إنَّما)، لفظاً أو معنى.

ـــــــ أن يتّصل بالمبتدأ ضمير يعود في الخبر[1]، نحو: في البيتِ أهلُه.

ـــــــ أن يكون ظرفًا فيه معنى الإشارة، نحو: "ها هنا عمرُو"[2].

ـــــــ أن يكون الخبر دالاّ بالتّقديم على المبتدأ، ولا يُفهم بالتّأخير، نحو قولهم: "الله دَرُّكَ"[3]، وهو من الجملة التّعجبيَّة، فإنَّ تعجُّبها لا يفهم إلّا بتقديم الخبر وتأخير المبتدأ.

ـــــــ يجب تقديم الخبر إذا استعمل في مثل؛ لأنّ الأمثال لا تتغير، كقولهم:" في كل واد بنو سعد"[4].

---

[1] ينظر: شرح الكافية الشافية: 158/1، شرح التسهيل: 47، ارتشاف الضَّرَب:1107/3، أوضح المسالك هامش 151/1، المساعد: 224/1، هَمْع الهوامع: 333/1.

[2] ينظر: سيبويه، الكتاب: 128/2.

[3] ينظر: ارتشاف الضَّرَب: 1106/3، المساعد: 223/1، هَمْع الهوامع: 332/1، شرح المقرَّب: 726/1.

[4] ينظر: همع الهوامع: 332/1، و المثل يضرب لاستواء القوم في الشر و المكروه، و يروى المثل: أينما أوجه ألق سعدا.

المبحـــث الثّالث: أقسام الجملة الاسميّة

الجملة الاسميّة نوعان: بسيطة ومركبة.

1ــ الجملة الاسميّة البسيطة:

"هي المركبة من مركب إسنادي واحد، ويؤدي فكرة مستقلة"[1]. أي أنّ الجملة الاسميّة البسيطة مُكوّنة من مسند إليه ومسند فقط، دون أي عناصر أخرى أو ما يطلق عليها العناصر التّوسعيّة، الّتي تجعل الجملة تنتقل من البساطة إلى التّركيب.

الجملة البسيطة هي أوّل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلًا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، قال سيبويه: " والاسم أوّل أحواله الابتداء، فالمبتدأ كل اسم ابتدىء ليُبنى عليه كلام، والمبتدأ أو المبنى عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلاّ بمبنى عليه، والمبتدأ لم يكن مبتدأ لأنّه منطوق به أوّلاً، ولا كان الخبر خبرا لأنّه مذكور بعد المبتدأ، بل كان المبتدأ مبتدأ لأنّه مسند إليه، ومثبت له المعنى، والخبر خبر لأنه مسند ومثبت به المعنى"[2].

نفهم من خلال التّعريف أنّ الجملة الاسميّة البسيطة، لا يكون المسند فيها جملة، بل يكون مفردا، لكن يجوز فيها التّقديم والتّأخير، والمبتدأ هو المسند إليه ويثبت له المعنى، أما الخبر هو المسند فيثبت به المعنى.

---

[1] محمد ابراهيم عبادة: الجملة العربية مكوناتها، أنواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2000، ص 136.

[2] سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، ج1، ص 23، ينظر: صبري إبراهيم السيد، لغة القرآن الكريم في سورة النور، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،(د ط)، 1998، ص 16ــ17.

2 ــ الجملة الاسميّة الموسعة:

" الكبرى هي الاسميّة الّتي خبرها جملة نحو: زيدٌ قام أَبُوهُ، زيدٌ أَبوهُ قائم، ظَنَنْتُ زَيدًا يَقومُ أَبُوهُ"[1].

"يطلق عليها الجملة المركبة، وهي المكوّنة من مركبين اسناديين أحدهما مرتبط بالآخر، والمتوقف عليها، ونلاحظ أنّ أحدهما يكون فكرة مستقلة والثّاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر"[2].

أي أنّ الجملة الاسميّة الموسعة (المركبة)، مكوّنة من عنصرين متعلقين ببعضهما، ولا يكون للعنصر الأول فائدة ومعنى إلا بوجود العنصر الآخر.

" الجملة الكبرى هي الاسميّة التي خبرها جملة، أو الجملة المصدرة بفعل ناسخ والخبر فيها جملة بحسب الأصل"[3].

فالجملة الاسميّة الموسعة نوعان:

2ــ1ــ الجملة الاسميّة البسيطة المجرّدة (العاديّة):

" هي الّتي تقوم على عنصرين لغويين أصليين، يعرفان المسند إليه والمسند، أو المبتدأ والخبر وغيرهما، ورأى عبد القاهر الجرجاني أنّ مصطلحي (المبتدأ والخبر) لا يرجعان إلى مجيء الأوّل أوّلًا، والثّاني ثانيا، وإنّما يردان إلى كون الأوّل يثبت له المعنى، والثّاني يثبت به المعنى"[4]

نستنتج من خلال التّعريف أنّ الجملة الاسميّة الموسعة المجردة وقد تسمى العادية والأساسيّة، هي الجملة المجرّدة من النّواسخ، والمبتدأ والخبر فيها عنصران أصليان

---

[1] محمد كراكبي، خصائص الخطاب الشّعري في ديوان أبي فراس الحمداني، دار هومه، الجزائر، (د ط)، 2009، ص 190.

[2] ينظر: محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربيّة مكوّناتها، أنواعها، تحليلها، ص139.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربيّة تأليفها و أقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007، ص168.

[4] محمد كراكبي، ص155.

أي (المسند إليه والمسند)، وتقديم الخبر عن المبتدأ لا يغيّر المعنى، فالخبر يثبت به المعنى والمبتدأ يثبت له المعنى.

ومن نماذج أنماط الجملة الاسميّة البسيطة المجردة الّتي ذُكرت في المدونة نذكر:

النّمط الأوّل:

مبتدأ معرف + خبر نكرة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«**التّعاون عمل تشارك فيه أكثر من واحد من النّاس**[1]» .

التّعاون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

عمل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

في هذا المثال ورد المبتدأ مُعرفا "التّعاون" وورد الخبر نكرة "عمل".

«**هو سائل يتركّبُ من مادّتين أساسيّتين**"[2]»

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

سائل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

في هذا المثال ورد المبتدأ ضميرا منفصلا وهو معرّف باعتبار الضّمائر كلها معرفة، والخبر نكرة.

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص16.

[2] المرجع نفسه: ص 78.

النّمط الثّاني:

مبتدأ نكرة + خبر نكرة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«رجل مسكين "[1].»

رجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

مسكين: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

في هذا المثال ورد المبتدأ نكرة "رجل" والخبر نكرة "مسكين".

النّمط الثّالث:

مبتدأ + خبر جملة فعليّة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

« ما أجمل أن نحظى برفاق مخلصين في حياتنا [2]».

ما: نكرة تعجبيّة مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضميرا مستتر وجوبا يعود على التّعجبيّة.

والجملة الفعليّة ـــــ أجمل ـــــ مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ.

في هذا المثال ورد المبتدأ نكرة تعجبية "ما" والخبر جملة فعلية "أجمل".

« فالطّفل يرمي الأوساخ في الشّارع دون أن يؤنّبه أحدٌ أو يرْدَعْه .[3]»

الطّفل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

---

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 24.

[2] المرجع نفسه: ص 10.

[3] نفس المرجع: ص27.

يرمي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الياء للثّقل.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

والجملة الفعليّة ـــــ يرمي ـــــ مبنيّة في محل رفع خبر للمبتدأ.

« **فهو يغطّي جسمك**[1]».

هو: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يغطي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الياء للتّعذّر.

والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

جسمك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

والجملة الفعليّة ـــــ يغطي جسمك ـــــ مبنية في محل رفع خبر للمبتدأ.

2ـ 2ـ الجملة الاسميّة الموسّعة المنسوخة:

"الجملة الاسميّة الموسّعة هي الّتي يضاف إلى ركنيها الأساسيين عنصر أو أكثر يؤثر في مضمونها، أو يوسع أحد عناصرها، وهي تعني الجملة المنسوخة في اصطلاح معظم النحاة، ودخول الأداة على الجملة الاسميّة يتطلب المخالفة في الحالة بين طرفي الإسناد، فيبدو أحدهما في حالة الرّفع، والآخر في حالة النّصب، فـــمع كان وكاد وليس وأخواتهنّ الأوّل مرفوع والثّاني منصوب، ومع إنَّ ولا النّافية للجنس يُلاحظ العكس"[2].

أي أنّ الجملة الاسميّة الموسّعة المنسوخة هي الّتي تتألّف من مسند إليه ومسند وأحد النّواسخ ويكون الخبر فيها جملة.

---

[1] بن الصرب بورني سراب، ص 82.

[2] إبراهيم عبد الباسط عبد الرؤوف محمد، التّراكيب اللّغويّة للجملة الخبريّة في شعر علي بن الجهم ـــــ دراسة تركيبيّة دلاليّة ـــــ ، (رسالة ماجيستير)، منسورة، جامعة الزقازيق، 2006، ص34.

والنّواسخ تدخل على الجملة الاسميّة فتغير إعراب ركنيها أو أحدهما[1]، وهي نوعان: أفعال وحروف.

أوّلا: أفعال، ونذكر منها:

ـــــ كان وأخواتها:

"وهي تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو: كان شارد الذّهن"[2].

أي أنّ كان وأخواتها تدخل على الجملة الاسميّة، فترفع الأوّل ويسمى اسمها وتنصب الثّاني ويسمّى خبرها.

وأخوات كان متعدّدة منها: كان، أمسى، ضحى، أصبح، ظلَّ، بات، ليس، صار، مازال، ماانفك، مافتىء، ما برح، مادام، ويضاف إليها بعض الأفعال تأتي بمعنى صار فتأخذ حكمها مثل: (آض، رجح، استحال، عاد، ارتد، غدَا، راح)[3].

ومن نماذج الجملة الاسميّة المنسوخة بكان وأخواتها المذكورة في المدونة نذكر:

النّمط الأوّل:

ناسخ + اسمه + خبره

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«وأضحى هدوء الصّحراء ورمالُها جزءًا من كيانه[4] ».

---

[1] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النّحوي تطبيق وتدريب في النّحو العربي، المؤسسة الجامعيّة للنّشر والتّوزيع، بيروت، ط1، 1987، ص212.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص31.

[3] بسام قطوس، المقتصر في النّحو والإملاء والتّرقيم، مؤسّسة حمادة للخدمات و الدّراسات الجامعيّة، الأردن، ط1، 2000، ص46ـــ47.

[4] بن الصّيد بورني سراب، ص 31.

أضحى: فعل ماض ناقص من أخوات كان.

هدوءُ: اسم "أضحى" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.

الصّحراء: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

و: واو العطف.

رمالها: اسم معطوف على "الهدوء" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

جزءاً: خبر "أضحى" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

«ولحسن الحظّ كان الأطفال خارج المدرسة دائما يلعبون مع بعضهم[1]» .

كان: فعل ماض ناقص.

الأطفال: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

خارج: خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.

المدرسة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

النّمط الثّاني:

ناسخ + اسمه + خبر جملة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«كانت وردة تتفرج على شريط وثائقي حول تاريخ الجزائر[2]» .

[1] نفس المرجع: ص 48.

[2] نفس المرجع: ص 44.

كانت: فعل ماض ناقص. والتّاء للتّأنيث.

وردة: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

تتفرج: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هي".

والجملة الفعليّة ـــــ تتفرج ـــــ مبنيّة في محل نصب خبر "كان".

«ليس الكثير منَّا يعرف عن قيمتها الصّحّيّةِ العظيمة[1]».

ليس: فعل ماض ناقص من أخوات "كان".

الكثير: اسم "ليس" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

من: حرف جر.

نا: ضمير متّصل مبني في محل جرّ اسم مجرور.

يعرف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

والجملة الفعلية ـــــ يعرف ـــــ مبنيّة في محل نصب خبر "ليس".

النّمط الثّالث:

ناسخ + اسم محذوف + خبر

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«كان شارد الذهن مهموم الخاطر[2]» .

كان: فعل ماض ناقص.

[1] بن الصّيد بورني سراب،ص 86.

[2] نفس المرجع: ص 31.

شارد: خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.

الذّهن: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

واسم "كان" محذوف تقديره كائن أو موجود.

«إنّها مازالت قائمةً شاهدة على أيام ولّت بحلوها ومرّها[1]» .

مازالت: فعل ماض ناقص من أخوات كان. والتّاء للتّأنيث.

قائمةً: خبر "مازال" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

واسم "مازال" محذوف تقديره موجود.

النّمط الرّابع:

ناسخ + اسم محذوف + خبر جملة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«كان يتطوع للذهاب إلى المناطق النّائية بسيارة الإسعاف[2]» .

كان: فعل ماض ناقص.

يتطوّع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

والجملة الفعليّة ـــــ يتطوع ـــــ مبنيّة في محل نصب خبر "كان".

واسم "كان" محذوف تقديره موجود.

« أمّا هو فصار يشعر أنّه فرد منهم يقاسمهم طبق التّارْفاقارا[3]» .

صار: فعل ماض ناقص من أخوات كان.

---

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 48.

[2] نفس المرجع: ص 31.

[3] نفس المرجع.

يشعر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

والجملة الفعليّة ـــــ يشعر ـــــ مبنيّة في محل نصب خبر "كان".

واسم "كان" محذوف تقديره موجود.

النّمط الخامس:

ناسخ + اسمه + خبره + خبر ثان

وقد ورد هذا النّمط فيما يلي:

« وأصبح البيروني شيخا كبيرا[1]».

أصبح: فعل ماض ناقص من أخوات "كان".

البيروني: اسم "أصبح" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

شيخا: خبر "أصبح" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

كبيرا: خبر "أصبح" الثّاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ـــــ كاد وأخواتها (أفعال المقاربة):

- أفعال المقاربة: وهي كادّ، كرب، وأوشك، وتعني قرب وقوع الخبر مثل: كاد الوقت يمضي.
- أفعال الرّجاء: وهي عسى، حرى، اخلولق، وتعني توقع حدوث الخبر مثل:عسى اللَّهُ أن يُوَفِقُكَ[2].
- أفعال الشروع: وهذا القسم يدل على الإنشاء والشروع في الخبر، وهي أنشأ، طفق، أخذ، جعل، شرع، وزاد بعضهم (هب، قام، علق).

[1] بن الصّيد بورني سراب، اللغة العربيةـ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، د ط، 2022ـــــ2021، ص 95.

[2] علي رضا، المختار في القواعد و الإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، (د ط)، (د س)، ص72.

ومنه نستنتج أنّ كاد وأخواتها هي من النّواسخ الفعليّة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: أفعال المقاربة، الرّجاء، والشّروع. فهي تعمل عمل كان وأخواتها، تنصب الأوّل ويسمى اسمها وترفع الثّاني ويسمى خبرها، كما أنّها لم ترد في المدوّنة لأنّها دُرّست في المرحلة المتوسطة وليس في الإبتدائيّة.

ـ ظَنَّ وأخواتها:

وتنقسم إلى قسمين أفعال القلوب وأفعال التّحويل.

❖ أفعال القلوب:

إنّما سميت بأفعال القلوب لأنّ معانيها قائمة بالقلب، وليس كل فعل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاث أقسام:

ـــــ ما يتعدى بنفسه مثل: فكرّ وتفكَّر.

ـــــ ما يتعدى لواحد منها: عرف وفهم.

ـــــ ما يتعدى لاثنين مثل: ظنَّ.

وقد قسم النّحاة هذه الأفعال على قسمين:

ـــــ أفعال دالة على اليقين، نحو: عَلم، رأى، وجد، درى. مثل: عَلمت محمداً مسافراً.

ـــــ أفعال دالة على الرّجحان: نحو: ظنَّ، خال، حَسب، زعم.

❖ أفعال التّحويل:

وتكون بمعنى: صيّر، ردّ، ترك، اتّخذ، جعل، وهب؛ وهذه تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. وهذه الأفعال أيضا لم ترد في المدوّنة لأنّنا درسناها في المرحلة المتوسطة أيضا ولم نتطرق إليها في المرحلة الإبتدائيّة.

ثانيا: حروف، ومن الحروف نذكر:

النّواسخ الحرفيّة مثل: ما، إنَّ، لا، لات، المشبهات بـــ ليس، ولا النّافية للجنس، وحروف اعتبرها النّحويون مشبّهة بالأفعال (إنَّ وأخواتها)[1].

ـــــ الحروف العاملة عمل ليس:

" ذكر سيبويه أنّ الحروف العاملة عمل ليس هي: ما، إنْ، لا ولات؛ فهذه الحروف ترفع المبتدأ وتنصب الخبر وتفيد النّفي"[2].

ويشترط في عمل(ما) أربعة شروط:

الأول:ألّا يتقدم خبرها على اسمها.

الثّاني:ألّا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

الثّالث:ألّا تزداد بعدها إن.

الرّابع: ألّا ينتفض نفي خبرها بإلّا.

فإن استوفت جميع هذه الشروط عملت عمل ليس نحو: " ما هَذَا بَشَرًا" ونحو: ما حَسَنٌ أَنْ يَمْدَحَ المَرْءُ نفسه.[3] وهذه الحروف أيضا لم ترد في المدوّنة لأنّنا درسناها في المرحلة المتوسّطة.

ـــــ إنَّ وأخواتها:

"إنَّ وأخواتها حروف، وتسمى الحروف المشبهة بالأفعال لأنها تشبه الفعل من حيث الشكل، حيث أنّها مبنيّة على الفتح شأنها في ذلك شأن الفعل الماضي الّذي لم يتصل به شيء، وتشبه الفعل أيضا لأنّها تتضمّن معنى الفعل، وأخواتها تدخل على الجملة الاسميّة، تنصب المبتدأ وترفع الخبر"[4]. مثل: أنّ العلمَ نورٌ.

---

[1] محمود عبد السلام شرف الدين: الإعراب والتّركيب بين الشكل والبنيّة، كلية دار العلوم، القاهرة، ط1، 1984، ص351.

[2] ينظر: عاطف فضل، بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2004، ص46ـ47.

[3] السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للّغة العربيّة، ص156.

[4] ينظر: الطاهر خليفة القراضي، الأسس النّحويّة والإملائيّة في اللّغة العربيّة، ص115.

- معاني إنّ وأخواتها:

إنّ: للتّوكيد، نحو: إنّ الجوَّ باردٌ.

أنَّ: للتّوكيد أيضا، نحو: تدل البشائر على أنَّ الحقَ منتصرٌ.

كأنَّ: تفيد التّشبيه المؤكد، نحو: كأنّ القطَ نمرٌ.[1]

لكنَّ: الاستدراك، ولا بد أن يسبقها كلام له صلة معنوية بمعموليها.

ليت: تفيد التّمنّي.

لعلّ: تفيد التّرجي والتّوقع وقد تكون للإشفاق.[2]

ومن نماذج الجملة الاسميّة المنسوخة بإنّ وأخواتها المذكورة في المدوّنة نذكر:

النّمط الأوّل:

ناسخ + اسمه + خبره

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«**إنَّ الحياة مدرسة كبيرة**[3]» .

إنّ: أداة نصب وتوكيد.

الحياة: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

مدرسة: خبر "إنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

كبيرة: صفة مرفوع وعلامة رفعها الضّمة الظّاهرة على آخرها.

في هذا المثال ورد اسم "إن" وخبرها مفرد.

«**أنّ الدّم هو وادي الحياة**[4]» .

---

[1] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النّحوي تطبيق وتدريب في النّحو العربيّ، ص231.

[2] ينظر: عباس حسن، النّحو الوافي، ص من 631 إلى 635.

[3] بن الصّيد بورني سراب، ص 18.

[4] المرجع نفسه: ص 78.

أنّ: أداة نصب وتوكيد.

الدّم: اسم "أنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

هو: توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

وادي: خبر" أنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الياء للثّقل وهو مضاف.

الحياة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

«إنّ جسمك آلة طبيعيّة مذهلة[1]».

إنّ: أداة نصب وتوكيد.

جسمك: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الكاف: ضمير متّصل مبني في محل جر مضاف إليه.

آلة: خبر "إنَّ" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

النّمط الثّاني:

ناسخ + اسمه + خبر جملة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«يبحث أبي عن الخلل لعلّه يستطيع اصلاحه[2]» .

لعلّ: أداة نصب وهي من أخوات "إنّ".

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل نصب اسم "لعلّ".

يستطيع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 82.

[2] نفس المرجع: ص 65.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

اصلاح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

والجملة الفعليّة ـــــ يستطيع اصلاحه ـــــ مبنيّة في محل رفع خبر "لعلّ".

«إنّ مخزون النّفايات المتراكمة في الجزائر يقدر كلّ عام بأكثر من ثلاثة ملايين طن»[1]

إنّ: حرف مشبه بالفعل.

مخزون: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره وهو مضاف.

النّفايات: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

المتراكمة: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظّاهرة على آخرها.

في: حرف جر.

الجزائر: اسم مجرور بـــ "في" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

يقدّر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

والجملة الفعليّة ـــــ يقدر ـــــ مبنيّة في محل رفع خبر "إنّ".

النّمط الثّالث:

ناسخ + اسمه + خبر شبه جملة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«أنّ السّعادة في أن أعامل النّاس بكل مودّة وإحترام» [1] .

[1] المرجع نفسه: 35.

أنّ: أداة نصب وتوكيد.

السّعادة: اسم "أنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

في: حرف جر.

أنْ: حرف نصب.

أُعامل: فعل مضارع منصوب بـــ"أنْ" وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "أنا".

النّاس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

وشبه جملة ـــــ في أن أعامل النّاس ـــــ مبنيّة في محل رفع خبر "أنّ".

والجملة المصدريّة ـــــ أن أعامل النّاس ـــــ مبنيّة في محل جر اسم مجرور.

" إنّ العناية بعدم تلوثِ الدَّم[2] ".

إنّ: أداة نصب وتوكيد.

العناية: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

بـــ: حرف جر.

عدم: اسم مجرور بـــ" الباء" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

وشبه الجملة ـــــ بعدم ـــــ مبنيّ في محلّ رفع خبر "إنَّ".

النّمط الرّابع:

ناسخ + اسمه + خبره + خبر ثاني

وقد ورد هذا النّمط فيما يلي:

«إنَّه لذيذٌ طيّبٌ[3]».

---

[1] بن الصيد بورني سراب، ص 18.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص 78.

[3] مرجع نفسه: ص 69.

إنّ: أداة نصب وتوكيد.

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل نصب اسم "إنّ".

لذيذ: خبر "إنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

طيّبٌ: خبر "إنّ" الثّاني مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

في هذا المثال ورد اسم "إنّ" ضميرا متصلا وورد خبران لــ"إنّ."

ـــــ لا النافية للجنس:

"الأصل في "لا" هي النّفي العادي دون عمل إعرابي، وترتقى "لا" في هذا النّفي لتكون نافية للجنس، حيث تدخل على الجملة الاسميّة، إذ تنفي عندئذ خبرها عن جنس اسمها كله، وتصير عاملة عمل إنَّ وأخواتها، فتنصب المبتدأ اسما لها"[1].

ومن شروطها:

* ألا يتصل بها حرف جر.

* أن يكون اسمها نكرة مفردة، أو مضافة أو شبيهة بالمضاف، وأن يكون متصلا بها.

أي أنّ "لا النافية للجنس" تفيد نفي جنس الاسم الواقع بعدها، فهي تعمل عمل إنَّ وأخواتها فتدخل على الجملة الاسميّة فتنصب الأوّل فيسمى اسمها وترفع الثّاني ويسمى خبرها. وهي أيضا لم ترد في المدوّنة.

ـــ لام الابتداء:

وهي من العناصر أو الحروف التي توسع الجملة الاسميّة فتدخل على المبتدأ وكثيرا نحو: لرجل فقير يعمل أنفع لبلاده من غنيّ لا يعمل، ونحو: ليد كاسبة خير من يد عاطلة، كما تدخل على خبر إنَّ نحو: إنَّ أبطال السلام لخير من أبطال الحرب.

[1] ينظر:سليمان فياض، النّحو العصري، مركز الأهرام، (د ب)، (د ط)، (د س)، ص99ـــــ100.

ولام الابتداء تفيد التّوكيد مضمون الجملة المثبتة وإزالة الشّك عن معناها المثبت، فإذا دخلت على الخبر يسميها البعض (اللام المزحلقة)[1].

ـــــ رُبّ:

اختلف في معنى (رُبّ) فقيل: للتّقليل، وقيل: للتّكثير، ونسب كل منهما إلى سيبويه[2].

ويكون مجرورا في محل رفع أو نصب حسب حاجة الجملة (رُبّ زائر كريم أقبل)، زائر مجرور لفظا في محل رفع لأنها مبتدأ (رُبّ مساعدة خفية ساعدتُ) في محل نصب.[3] لم ترد أيضا ربّ في المدونة.

المبحث الرّابع: الحذف في الجملة الاسميّة.

الجملة الاسميّة في عمومها تتكون من ركنين أساسيين (مبتدأ وخبر) غير أنّ غياب عنصر عن الآخر قد لا يؤثر وخاصة إن دلّ عليه دليل "قرينة" فقد يحذف المبتدأ وذلك وجوبا أو جوازا ويترك قرينة تدل عليه وكذلك الأمر في الخبر إذا حذف وجوبا أو جوازا.

1. حذف المبتدأ:

قد يحذف في الجملة الاسميّة المبتدأ ويبقى على قرينة دالة عليه وذلك إمّا جوازا أو وجوبا.

❖ جوازا:

يكثر حذف المبتدأ جوازا في مواضع أهمها:[1]

---

[1] ينظر: عباس حسن، النّحو الوافي، ص558ـــــ559.

[2] المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2002، مج1، ص742.

[3] بابكر النور زين العابدين، حرف الجر الزائد والشّبيه بالزائد: دراسة نحويّة، مجلة العلوم و الثّقافة، العدد الثّاني، المجلد 9، 2008، جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا، ص9.

ـــــــــ في جواب الاستفهام، نحو: كيف سعيدٌ؟ فيقال في الجواب: مجتهدٌ. أي هو مجتهد.

ـــــــــ بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط.

ـــــــــ بعد القول.

ـــــــــ بعد شيء وقع الخبر صفة له في المعنى.

❖ وجوبا:

قد يحذف وجوبا وذلك في مواضع منها[2]:

ـــــــــ إذا كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذّم بعد نعم وبئس مؤخراً عنهما نحو: نعم العبدُ صُهيْبٌ بئس الرّجلُ صهيب. فصهيب في المثالين، خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو".

ـــــــــ إذا كان في الأصل نعتا قُطع عن النعتية في معرض مدح أو ذم أو ترحم نحو: خذ بيد زهير لكريمُ وأحسن إلى فلان المسكينُ، دع مجالسة فلان اللّئيمُ.

ـــــــــ أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو: صبرٌ جميلٌ أي صبري صبر جميل.

ـــــــــ أن يخبر عنه بالقسم نحو: في ذمّتي لأفعلن كذا أي في ذمتي عهد أو ميثاق.

2 حذف الخبر:

إضافة إلى حذف المبتدأ في الجملة الاسميّة قد يحذف الخبر إمّا جوازا أو وجوبا.

❖ جوازا:

يحذف الخبر جوازا في مواضيع أهمها:[1]

---

[1] ينظر: الأصول لابن السراج75/1.

[2] المرجع نفسه.

ـــــــــ إذا وقع في جواب استفهام، نحو: من عندك؟ فتقول إبراهيم. أي عندي إبراهيم.

ـــــــــ بعد (إذا) الفجائيّة إذا جعلت حرفا، نحو: خرجت فإذا السبع، والتّقدير: فإذا السبع حاضر أو موجود.

❖ وجوبا:

يحذف الخبر وجوبا في مواضع أشهرها[2]:

ـــــــــ أن يكون حذفه مسموعا عن العرب كقولهم: حسْبُكَ ينَم النّاسُ، فحسب مبتدأ محذوف الخبر لدلالة المعنى عليه، والتّقدير حسبك السكوت ينم الناس.

ـــــــــ أن يكون كونا عاما والمبتدأ مسبوقا بـــ لولا نحو: لولا زيدٌ لهلك عمرو. والخبر محذوف تقديره موجود أي لولا زيدٌ موجودٌ، وإن كان كونا خاصاً يدل عليه دليل جاز ذكره كما يجوز حذفه أيضا كأن يقال: هل أجرك مُرض؟ فتقول: لولا الأجر لتركت العمل أو تقول: لولا الأجر مُرض، فالخبر مرض حذف في المثال الأوّل وتمّ ذكره في المثال الثّاني، دون أن يؤثّر في المعنى لأنّه كون خاص دل عليه دليل "لولا".

ـــــــــ أن يكون خبرا لمبتدأ صريح في القسم نحو: "لعمرك لأفعلنّ"الخبر المحذوف تقديره يمني أو قسمي لأفعلن وقد يسدّ مسدّه جواب القسم، فإن كان المبتدأ غير صريح في القسم (بمعنى أنّه يستعمل للقسم وغيره) جاز حذف خبره وإثباته تقول: عهد الله لأقولنّ الحق، وعهد الله عليّ لأقولن الحقَّ.

ـــــــــ أن يكون المبتدأ مصدراً أو اسم تفضيل مضافا إلى مصدر وبعدهما حال لا تصلح أن تكون خبراً، وإنَّما تصلح أن تسدّ مسدّ الخبر في الدّلالة عليه. فالأوّل نحو:

---

[1] ينظر: الأصول لابن السراج 75/1، وكتاب السيبويه 141/1، 36/2، ومغنى اللّبيب وحاشية الدّسوقي عليه 2/؟، الصّبّان على الأشموني 214/1، واللمع لابن جني 114، والنحو الوافي 507/1.

[2] ينظر: همع الهوامع 104/1، وشرح التصريح 178/1، والمغني وحاشية الدسوقي عليه، واللمع لابن برهان، والدرر اللوامع، وشرح المفصل 95/1، وشرح الكافية 104/1ـــ108، والمقتضب 90/2، ابن عقيل، والأشموني وحاشية الصّبّان عليه 214/1.

" تأديبي الغلام مُسيئا" والتّقدير تأديبي الغلام حاصلٌ عند إساءته، والثّاني نحو: أفضل صلَاتكَ خاليًا مما يشغلك.

ـــــــــ أن يكون بعد واو معيّة وأن تكون بمعنى "مع" نحو: كلُّ امرىء وما فعل، أي مع فعله. الخبر هنا محذوف وجوبا والتّقدير "كلّ امرىء وفعله مقترنان" فإن لم يتعيّن كونها بمعنى "مع" جاز إثباته.

"كل تلميذ وعمله"، الخبر محذوف لأنّ المبتدأ كان متبوعًا بواو المعيّة والتّقدير هو: « كل تلميذ وعمله مقترنان" والواو في التّقدير واو العطف.

ـــــــــ إذا أغنى عنه حال لا يصلح أن يكون خبرًا نحو: شربي القهوة باردةً فقولنا باردة سدّ مسدّ الخبر وهي لا تصلح لأن تكون خبرَا لأنّه لا يصحّ أن يُقال: شربي باردةٌ وخبر المبتدأ شربي محذوف وجوبًا والتَّقدير شُربي القهوةَ إذا كانتْ باردةً إذا أردنا الاستقبال.

ومن نماذج الحذف الّتي ذُكرت في المدوّنة نذكر:

النّمط الأوّل:

مبتدأ + خبر محذوف

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«**الصّديق وقت الضيق**[1]» .

الصّديق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

وقت: ظرف زمان مبني على الفتح وهو مضاف.

الضّيق: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 12.

وشبه الجملة ـــــــ وقت الضّيق ـــــــ مبني في محل رفع خبر للمبتدأ.

«**الغاية من هذا كُلّه هي ملء الفراغ بما ينفع**[1]» .

الغاية: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

من: حرف جر.

هذا: الهاء: للتّنبيه.

ذا: اسم إشارة مبني على السّكون في محل جرّ اسم مجرور.

وشبه الجملة ـــــــ من هذا ـــــــ مبني في محل رفع خبر للمبتدأ.

« **حفنتان من شعير**[2] »

حفنتان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى.

من: حرف جر.

شعير: اسم مجرور بـــ"من" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

وشبه الجملة ـــــــ من شعيرـــــــ مبني في محل رفع خبر للمبتدأ.

في هذه الأمثلة الخبر أتى شبه جملة (ظرف وجار ومجرور)، واختلف النّحاة في شأن الخبر حين يقع جاراً ومجرورا أو ظرف من حيث إنّه هو الخبر أو من حيث أنّه متعلق بخبر محذوف كما اختلفوا في تقدير المحذوف، فبعضهم يقدره فعلا، وبعضهم يقدره وصفا. وعلى هذا يقول النّحاة بوجوب تعليق شبه جملة بمحذوف وجوبا تقديره مستقر أو استقر، والأوّل إختيار جمهور البصريين [3] وحجتهم أنّ المحذوف هو الخبر في الحقيقة والأصل في الخبر أن يكون اسما مفرداً، والثّاني إختيار الأخفش والفارسي

[1] نفس المرجع: ص 14.

[2] نفس المرجع: ص 24.

[3] الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 246.

والزّمخشري، وحجتهم أنّ المحذوف عامل النّصب في لفظ الظّرف ومحل الجار والمجرور، والأصل في العامل أن يكون فعلا[1].

النّمط الثّاني:

خبر محذوف + مبتدأ جملة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«**في فصل الصّيفِ يترك القمح كي ينضج**[2]».

في: حرف جر

فصل: اسم مجرور بـــ "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخر، وهو مضاف.

الصيف: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

يترك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

القمح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وشبه الجملة ـــــ في فصل الصيف ـــــــ مبني في محل رفع خبر مقدّم.

والجملة الفعليّة ـــــ يترك القمح ـــــ مبنيّة في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الجملة الاسميّة مفهومها، أنواعها وأنماطها في المدوّنة. إذ قسمناه إلى أربعة مباحث، فالمبحث الأوّل تطرقنا إليه لذكر مفهوم بعض المصطلحات ومن بينها مفهوم الجملة عند النّحويين ومفهوم الجملة الاسميّة، والمبحث الثّاني ذكرنا فيه ترتيب ركنيّ الجملة الاسميّة؛ التّقديم والتّأخير والذّكر، والمبحث الثّالث تحدّثنا فيه عن تقسيم الجملة الاسميّة من

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، قطر النّدى وبل الصدى، ص 246.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص 69.

حيث أنّها بسيطة أو مركبة وذكرنا بعض النّماذج الّتي ذكرت في المدوّنة، وفي المبحث الأخير تحدّثنا حول الحذف في الجملة الاسميّة والمواضيع الّتي ذكر فيها في المدوّنة. وتوصلنا في هذا البحث إلى معرفة أهم أنماط الجملة الاسمية الواردة في كتاب القراءة للسنة الخامسة من التّعليم الابتدائي.

الفصل الثاني

الجملة الفعليّة

1ـــــ مفهومها

2ـــــ أنواعها

3ـــــ وأنماطها في المدونة

مدخل:

سنتطرق في هذا الفصل إلى بعض النّقاط الأساسيّة المتعلّقة بالجملة الفعليّة، فنتناول: مفهومها، أنواعها، ثم نتتبع أنماطها الواردة في المدونة.

المبحث الأوّل: الجملة الفعليّة: تعريفها، وأنواعها:

1ـــــ تعريف الجملة الفعليّة:

وتسمى الجملة فعليّة إن ابتدأت بفعل سواء كان ماضيا أم مضارعا أم أمرا، وسواء كان الفعل متصرّفا أم جامدا، ويشترط أن يكون تامًا غير ناقص، وسواء كان مبنيا للفاعل أم مبنيا للمفعول كقام زيد ويضرب عمروا، وأضرب زيدٌ، ونعم العبْد، ولا فرق في الفعل أن يكون مذكورا أو محذوفا، تقدّم معموله عليه أو تأخّر[1].

ونستخلص من هنا أن ما يميّز الجملة الفعليّة عن الجملة الاسميّة هو الفعل الّذي يعتبر النّواة فيه، فقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى الفعل ويختلف حسب الزّمان الّذي يكون فيه.

فالجملة الفعليّة تقوم على التّراتيب الأساسيّة، وهي: فعل، فاعل ومفعول به، وهذا يتّضح من خلال هذا المخطط[2].

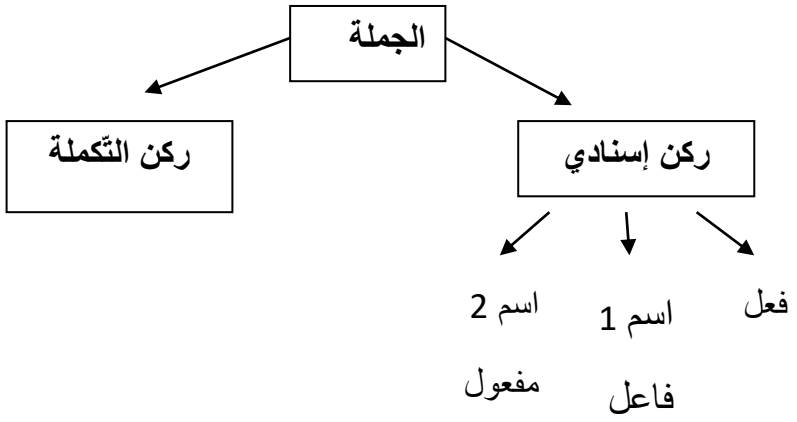

[1] خالد بن عبد الله الأزهري، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، ص 33.

[2] ميشال زكريا، الألسنيّة التّوليديّة التّحويليّة وقواعد اللّغة العربيّة، ص 18.

1ـــ1 عناصر الجملة الفعليّة:

1ـــ1ـــ1 الفعل:

وورد مفهوم "الفعل" عند "هادي نهر" في كتابه النّحو التّطبيقي بأنّه: لفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض نسبة لزمن معين، يخبر به ولا يخبر عنه.

فالفعل هو عمدة الجملة الفعليّة حيث به يمكننا فهم زمن وقوع الحدث.

- **أنواع الفعل:**

ـــــــ من حيث الزمان[1]: فهو ثلاث أقسام:

ـــــ **الفعل الماضي:** وهو ما يدلّ على حدث مقترن بالزمن الماضي نحو: كتب، قام، قال، صام.

ـــــ **الفعل المضارع:** هو ما دلّ على حدث مقترن بالزّمن الحاضر أو المستقبل نحو: "يكره الكاتب الحسد والكذب".[2]

ـــــ **فعل الأمر:** هو ما دلّ على طلب حُصول الفعل في المستقبل؛ أي بعذر من المتكلم نحو قولك: قُمْ إلى الصّلاة.

ـــــ من حيث التّعدي واللّزوم؛ ينقسم الفعل من حيث هذا المجال إلى فعل لازم ومتعدٍ:

*فالمتعدي هو الفعل الّذي يصل إلى مفعوله بغير واسطة أي بغير حرف جر، ويسمى واقعا ومتجاوز؛ حيث سُمي واقعًا لوقوع أثره على المفعول به، وسمي متجاوزا لتجاوز الفعل الفاعل إلى المفعول.

*واللازم ما لا مفعول له، أو له بواسطة فقط أي لا يصل إلى مفعوله إلّا بواسطة حرف الجر، أو يسمى لازما وغير متعد وقاصراً.

---

[1] ينظر: عبد علي حسين صالح، النّحو العربي منهج في التّعلم الذّاتي، دار الفكر، عمان، ط2، 2009، ص 418 و420.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص20.

فالفعل المتعدي يحتاج الى مفعول به لاكتمال معنى الجملة دون أي رابط، مثل: أكلَ الولدُ تفاحةً.

والفعل اللازم يكتفي بفاعله ويتمم المعنى دون مفعول به.

- **علامات الفعل:** [1]

ـــــــ علامة الفعل الماضي: إذ قال مصطفى الغلاييني في كتابه أنّ: علامة الفعل الماضي أن يقبل تاء التّأنيث السّاكنة، مثل: كتبتْ أو تاء الضّمير مثل: كَتبتَ- كَتبْت- كتبتم- كتبتنَّ- كَتبْت ُ .

ـــــــ علامة الفعل المضارع: وقال فيه: وعلامته أن يقبل "السين" أو "سوف" أو "لم" أو "لن"، مثال:

سيقول، لم أكسلْ، لن أتأخّر.

ـــــــ علامة فعل الأمر: وقال مصطفى الغلاييني أيضا في الأمر: وعلامته أن يدل على الطلب بالصّيغة مع.

نستنتج أنّ هناك علامة خاصة لكل نوع من هذه الأفعال الثّلاثة، فتكون هذه العلامات الخاصة مميزة لكل نوع من الأفعال عن النّوع الآخر، فيكون للفعل الماضي علامات تخُصّه وتميّزه عن الفعل المضارع والأمر، ويكون للفعل المضارع علامة تخصه وتميزه عن الفعل الماضي والأمر، ويكون لفعل الأمر علامات تميزه عن الفعل الماضي والمضارع.

1ـــ1ـــ2 الفاعل:

عُرّف الفاعل في كتاب النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربيّة للمرحلة الابتدائية بـــ أنّه

اسم مرفوع تقدَّمه الفعل، ودلّ على الّذي قام بالفعل."[1]

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجع: عبد المنعم خاجة، منشورات المكتبة العصريّة، بيروت، ط28، 1993م، ص 33ـــــــ 34.

- **أنواع الفاعل:** ويمكن أن نُقسّم الفاعل إلى الأنواع الآتية[2]:

1- اسم ظاهر مثل: جاء محمدُ، الفاعل هنا " محمد" وهو اسم ظاهر.

2- ضمير متّصل مثل: قرأْتُ الكتاب، الفاعل هنا " التاء" في قرأت وهو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

3- ضمير مستتر مثل: السّد العالي يفيض، فالفاعل في هذه الجملة ضمير مستتر مبني في محل رفع فاعل.

- مصدراً مؤوَّلاً بعد ثلاثة أدوات مصدرية هي: أنْ، أنَّ، ما، مثل: يسرُّني أن أراك، فالفاعل هنا مصدر مؤول مرفوع محلًا والتقدير " رؤيتُك".

الفاعل يأتي على عدّة صور، فهو إمّا اسما واضحا بعد الفعل مباشرة أو يكون على هيئة اسم مبني أو مصدرا مؤولا أي حرف مصدري + جملة فعلية.

1ـــ1ـــ3 المفعول به:

جاء مفهومه في العديد من الكتب منها كتاب القواعد الأساسيّة في النّحو والصّرف بأنّه: " اسم منصوب يدل على من وقع عليه فعل الفاعل[3] مثل: غرس البُسْتانيُّ الشّجرة، المفعول به في هذه الجملة "الشجرة" فهو اسم منصوب، إذْ يدل على من وقع عليه فعل الفاعل.

والمفعول به يكون دائما منصوبا.

- **أنوع المفعول به:**

---

[1] علي الجازم، مصطفى أمين، النّحو الواضح في قواعد اللّغة العربية للمرحلة الابتدائية، دار المعارف، القاهرة، د.ط، ج1، ص 28.

[2] ينظر: سليمان فياض، النّحو العصري دليل مبسط لقواعد اللّغة العربيّة، الناشر مركز الأهرام، ط1، 1955، ص 109.

[3] يوسف الحمادي، محمد الشناوي، محمد شفيق عطا، القواعد الأساسيّة في النّحو والصرف، الناشر وزارة التربية والتعليم، القاهرة، د.ط، 1994، ص 92.

المفعول به نوعان[1]:

- **الصريح:** ويكون اسما ظاهرا أو ضميرا متصلا أو منفصلا.

الأصل في المفعول به أن يكون اسما ظاهرا نحو: "أخذ عليّ رغيفا من المائدة"[2].

ويأتي المفعول به ضميرا إما متصلا أو منفصلا أيضا.

ـــــ **غير الصّريح:** هو ما يؤول من "أنْ" والفعل المضارع أو "أما " والفعل الماضي أو "أن" ومعمولها بالمصدر الصريح مثل: "شهد شطرا كبيرا من عمر نانا قبل أن ترحل عنه"[3]. فالجملة المصدريّة "أن ترحل" مبنية في محل نصب مفعول به.

ولعل هذا التّرتيب يقترب من التّحليل البنيوي الّذي أخذه بلومفيلد على الجملة؛ حيث يبدأ من الجملة كعنصر لغوي أوّلي وينتهي التّحليل بالعناصر الدالة (المونيمات)[4].

استنادا إلى ما سبق فالعمليّة الإسنادية في الجملة الفعليّة لخّصناها أنا وزميلتي على النحو الآتي:

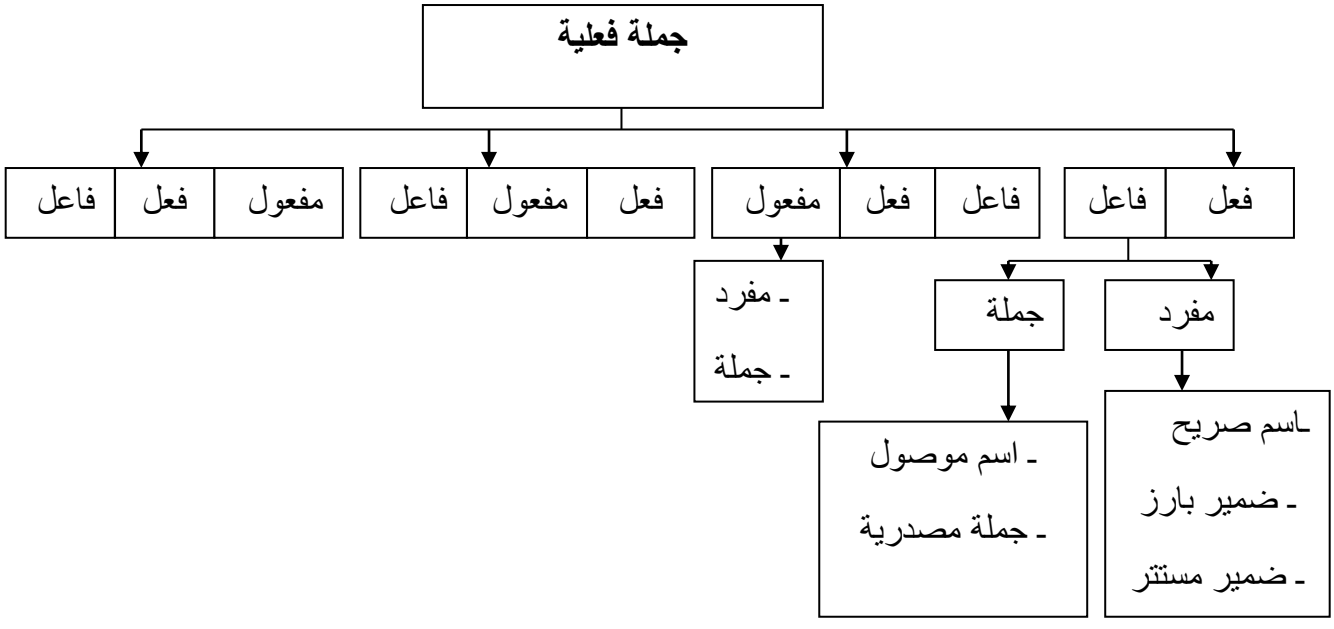

[1] سميرة حيدا، محاضرات في النّحو العربي المفاعيل الخمسة، شبكة الألوكة www.alukah.net، د.ط، 2015، ص 23-24.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص24.

[3] نفس المرجع: ص 52.

[4] التواتى بن التّواتي، المدارس اللّسانيّة في العصر الحديث، ومناهجها في البحث، ص 65.

المبحث الثّاني: التّرتيب بين ركنيّ الجملة الفعليّة.

1ـــ رتبة المكونات الحدّية في الجملة الفعليّة: فعل، فاعل ومفعول به.

1ـــ1 تقديم الفاعل عن المفعول به وجوبا:

المقصود بالمكونات الحدية أركان الجملة الفعلية الرئيسية وهي الفعل والفاعل والمفعول به، إن كان الفعل متعديا.

والأصل في ترتيب الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل على الفاعل والمفعول به وأن يتقدم الفاعل على المفعول به[1]. وقد حكم البصريون على رتبة الفعل والفاعل بأنها رتبة ثابتة، فإن تقدم الفاعل على الفعل فإنه يقوم بوظيفة أخرى هي وظيفة الابتداء، وقد خالفهم بذلك الكوفيون.[2] هناك مواضع وحالات يتقدم فيها الفاعل على المفعول به جوازا، ومواضع وحالات أخرى يتقدم فيها الفاعل على المفعول به وجوبا وهي[3]:

– إذا خيف الالتباس في تمييز الفاعل من المفعول به، لعدم وجود قرينة لفظية أو معنوية، وحينها يجب تقديم الفاعل نحو: "وعظ الوالد ابنه[4]". فإن أمن اللّبس لقرينة دالة جاز تقديم وتأخير المفعول به نحو: أكرمت عيسى سلوى.

– إذا حصر الفعل بالمفعول به، يجب تقديم الفاعل على المفعول به ويقع أسلوب الحصر باستخدام أدوات مخصوصة هي:

*إنّما + فعل + فاعل + مفعول به نحو: إنّما كتب خالد الدرس.

*نفي + فعل + فاعل + مفعول به + أداة استثناء نحو: لا يأكل الذئب الغنم إلاّ القاصية.

---

[1] أنظر: مازن الوعر، نحو نظرية لسانية عربية حديثة، ط1، دار طلاس، دمشق، 1987م، ص 105/ وعبد القادر الفهري، اللّسانيات واللّغة العربيّة، ج 1، ص 105.

[2] انظر الأنبارى، الإنصاف في مسائل الخلاف، ج1، المسألة (9)، ص 65.

[3] أنظر: زين الخويسكي الجملة الفعليّة البسيطة والموسّعة، ج1، ص 419–431، وعبد المنعم عبد العال، النّحو الشامل، ج2، ص 223ـــــ 224.

[4] بن الصّيد بورني سراب، ص22.

- إذا كان الفاعل ضميرا متّصلا والمفعول به اسما ظاهرا نحو: أكرمت عليا.
- إذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين متّصلي نحو قولنا: أكرمْتُهُ.

1ـــــ2 تقديم المفعول به على الفاعل:

ـــــ وجوبا:

ومن مواضيع تقدم المفعول به على الفاعل وجوبا نذكر الحالات الآتية:[1]

ـــــ إذا اتّصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، ذلك لأن الضّمير لا يعود على متأخر لفظا ورتبة، نحو قولنا: عاتب ناصر صديقه. [2]

ـــــ إذا حصر الفعل بالفاعل، يجب تقديم المفعول به على الفاعل ويقع أسلوب الحصر باستخدام أدوات مخصوصة هي:

* إنما + فعل + مفعول به + فاعل، نحو قولنا: إنّما شاهد عليًا خالدٌ.

* نفي + فعل + مفعول به + فاعل + أداة استثناء، نحو قولنا: لا يُدرِك المجدَ إلَّا المثابرُ.

* استفهام + فعل + مفعول به + أداة استثناء + فاعل، نحو قولنا: من يلعب الكرة إلا عمر.

ـــــ إذا كان المفعول به ضميرا متصلا بالفعل وكان الفاعل اسما ظاهرا نحو: حبسني الكفار.[3]

ـــــ إذا طال الفاعل وتوابعه، مما قد يغمر المفعول به حتى لا تكاد تتبينه حين يتأخّر[4]،

---

[1] انظر: أبو بكر محمد بن السّراج، الأصول في النّحو، ط1، ج2، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م، ص 238، والزّجاجي، الجمل في النّحو، ج1، ص123، والسّيوطي، همع الهوامع، ج3، ص 10، وعبد المنعم عبد العال، النّحو الشّامل، ج2، ص 224ـــــ 225.

[2] انظر: ابن سراج، الأصول في النحو، ج2، ص 238.

[3] بن الصّيد بورني سراب، ص 24.

[4] عبد الرحيم الرضوان، بناء الجملة الفعليّة، رسالة ماجستير، ص 104.

نستنتج أنّ إذا كان الفاعل جملة والمفعول به مركبا اسميا فيتقدم المفعول على الفاعل، لأنّ الفاعل يفوق المفعول من حيث التعقيد المقولي[1].

ـــــ إذا كان المفعول به هو محور الكلام في الجملة؛ كما في جواب: ماذا تريد أن تصيرا مستقبلا؟ ميكانيكيا[2].

ــ جوازا:

ـــــ إذا كان المفعول به محصورا بـــ "إلا" المسبوقة بالنّفي يشترط أن تتقدّم معه "إلا" ومثال ذلك قول عباس حسن في كتابه: ما أفاد إلا المريض الدّواء ومع جواز هذا التّقديم لا يميل أهل المقدرة البلاغيّة إلى اصطناعه، أو محصورا بـــ "إنّما" المسبوقة بالنّفي نحو: إنّما يفيد الدّواء المريض"[3].

1ـــــ3 تقديم المفعول به على الفعل والفاعل:

ــ وجوبا:

يتقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوبا علما بأنّه قد يتقدم أيضا جوازا كما في قولنا: عَلِيًا أَكْرَمْتُ. ومن مواضيع تقديم المفعول به عن الفعل والفاعل وجوبا نذكر[4]:

ـــــ أن يكون من الأسماء الّتي لها حق الصدارة في جملتها، كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وكم الخبرية وكأيّن الخبرية[5]،نحو: ماذا تقول لهم[6]؟

ـــــ إذا كان المفعول به من ضمائر النّصب المنفصلة، وكان الغرض من تقديمه إفادة الحصر.

---

[1] انظر: أحمد المتوكل، دراسات في نحو اللّغة العربيّة الوظيفي، ط1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1986م، ص 49.

[2] بن الصّيد بورني سراب، اللّغة العربيّة، السّنة الخامسة من التّعليم الإبتدائي، الدّيوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، د ط، 2022- 2021، ص 35.

[3] عباس حسن، النّحو الوافي، ج2، ص 87.

[4]انظر: السيوطي، همع الهوامع، ج3، ص 10، ومحمد عيد، النّحو المصفى، ص 408ـــــ409، وعبد المنعم عبد العال، النّحو الشّامل، ج2، ص 226.

[5] انظر: زين الخويسكي، الجملة الفعلية البسيطة والموسعة، ج1، ص 419.

[6]بن الصّيد بورني سراب، ص 85.

ـــــ إذا كان المفعول به يفصل بين أمّا الشّرطيّة والفاء المتّصلة بجوابها، أي ليس لجواب (أمّا) منصوب مقدم غيره.

ـــــ إذا وقع بعد الفاء، نحو: دخل بيته ليفطر فوضعت فاطمة الطعام[1].

ـــــ إذا وقع ضمن جملة استئنافية استفهامية.

ـــــ إذا وقع خبر "لكن" وذلك للتوكيد، نحو: "دور عامل النّظافة كبير لكن غالبية الناس تجهل أهميته".[2]

ـ جوازا:

ـــــ يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل معا، نحو: عليا أكرمت.

ـــــ أجاز أيضا بعض العلماء تأخير اسم الاستفهام، إذا لم يكن الاستفهام ابتداء بل قصد الاستثبات من الأمر نحو: " فدفع إليه الرّغيف الثالث[3]".

ـــــ تثبيت الأمر بقولك: فعلت ماذا؟ وما قولهم يعيد من الصواب[4].

1ـــ4 تقديم المفعول به على الفعل:

ـــــ وجوبا:

ومن حالات تقديم المفعول به على الفعل وجوبا، نذكر الحالات الّتي ذكرها السّيوطي في كتابه همع الهوامع:

ـــــ أن يكون مع فعل تعجبي نحو: ما أحسن زيدا.

ـــــ أن يكون مع فعل موصول بحرف نحو: من البرّ أنْ تَكُفّ لسانك.

ـــــ أن يكون مع فعل موصول بجازم نحو: لم أضرب زيدا، فلا يقدم على الفعل فاصلا بينه وبين الجازم، فإن قُدّم الجازم جاز.

---

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 24.
[2] نفس المرجع: ص 26.
[3] نفس المرجع: ص 24.
[4] مصطفي الغلاييني، جامع الدروس العربيّة، ص 13.

ـــــ أن يكون مع فعل موصول بلام الابتداء أو لام القسم أو قد أو سوف نحو: ليضرب زيدٌ عمراَ، والله لأضربن زيداً.

ـــــ أن يكون مع فعل مؤكد بالنّون، فلا يقال: زيدا أضربن.[1]

وعندما يقدّم المنصوب على الفعل يدل هذا على عدم أهميّة الفعل؛ ولولا ذلك لمَّ أُخّر عن مرتبته الأساسيّة الّتي هي في مقدمة الجملة الفعليّة.[2]

ـ جوازا:

ومن حالات تقديم المفعول به على الفعل جوازا نذكر الحالات الآتيّة:

ـــــ إذا أفاد الاختصاص عند الجمهور،[3] وعند قولنا: محمدا أكرم فمعناه أنّنا خصّصنا محمد بالكرم.

ـــــ إذا كان للتّعجب نحو قولنا: دينارا أعطى خالدا، ففي هذا المثال تقدم المفعول به ألا وهو "دينارا" وتأخر الفعل.

كلا الحالتين هنا لم تذكر في الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي.

1ـــ5 تقديم الفاعل على الفعل وجوبا:

هناك حالات ومواضيع يتقدم فيها الفاعل على الفعل وجوبا وهي[4]:

ـــــ تقدمه بعد واو الحال.

ـــــ بروز الضّمير المستتر إذا عطف الاسم الظّاهر على الضّمير المستتر في الفعل.

ـــــ مقابلة الفاعل مع اسم آخر، ولهذا الغرض يستخدم التّركيب (أما...فـــ...) ويكون الاسم الّذي نريد مقابلته بعد الأداة، والاسم المقابل به في جملة سابقة.

---

[1] السيوطي، همع الهوامع، ج3، ص11.

[2] نفس المرجع.

[3] المرجع نفسه: ص 12.

[4] انظر: عبد الرحيم رضوان، بناء الجملة الفعلية، رسالة ماجستير، ص 75ـ 83.

ـــــــ المقابلة بشيء من التّوكيد وهو ورود (أمّا) دون حديث سابق نحو: "أما المضخة التي تدفعه باستمرار لكي يدور فهي القلب"[1]، وقد تحذف (أمّا) وتبقى (الفاء).

ـــــــ أيضا يتقدم الفاعل على فعله في أسلوب الحصر، وذلك لحصر الفعل في فاعل واحد فقط دون غيره، وعند ذلك يتبع الاسم الضمير مثلوا بالاسم الموصول ثم الحدث نحو: محمد هو الّذي أدى الأمانة.

ـــــــ يتقدم الفاعل على الفعل بعد أداة الشرط (إِنْ).

ـــــــ في أسلوب الاستفهام باستخدام (هل والهمزة) نحو: أزيدٌ قامَ؟ هل زيد قام؟

في هذه الحالات كلها هناك حالات وردت في الكتاب المدرسي للسّنة الخامسة ابتدائي وحالات أخرى لم تذكر وخصوصاً المركبة أو المعقدة، نظراً لطبيعة الفئة المستهدفة والّتي ينبغي أن تكون النّصوص بسيطة.

[1]بن الصّيد بورني سراب، ص 78.

المبحث الثّالث: أقسام الجملة الفعليّة.

1 الجملة الفعليّة البسيطة:

هي الجملة الفعليّة التّي تضمّنت عملية اسنادية واحدة سواء أكانت عناصرها مفردة مثل: ظهر الحق أو أحد عناصرها مركبة تركيبا غير اسنادي مثل: نجح التّلميذ المجتهد[1] فالجملة الفعليّة البسيطة تحتوي على عنصرين أساسيين في الأصل هما: الفعل والفاعل؛ أي مسند ومسند إليه أو فعل + فاعل + مكملات.

ومن نماذج الجملة الفعليّة البسيطة الّتي وردت في المدوّنة نذكر:

النّمط الأوّل:

فعل + فاعل

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

« **حضرْتُ** [2] » .

حضرْ: فعل ماض مبني على السّكون، لاتّصاله بتاء الفاعل.

التّاء: ضمير متّصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

في هذه الجملة جاء الفاعل ضميرا متّصلا وهو "التاء".

« **قال عصام**[3]».

قال: فعل ماض مبني على الفتح.

عصام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

وفي هذا المثال ورد الفاعل ضمير ظاهر وهو "عصام".

«**يفرح لفرحك**[1]».

---

[1] حورية سرداني، الجملة بنيتها وأسلوبها ودلالتها في سورة آل عمران رسالة ماجستير، ص 2.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص 14.

[3] نفس المرجع: ص 35.

يفرح: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

والفاعل ضميرا مستترا تقديره "هو".

ل: حرف جر.

فرح: اسم مجرور بـــ "اللام" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

وفي هذا المثال جاء الفاعل ضميرا مستترا تقديره "هو".

النّمط الثّاني:

فعل + فاعل + جار ومجرور

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«يتركه من وراءه[2]».

يترك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

الهاء: ضمير متّصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

من: حرف جر.

وراء: اسم مجرور بـــ "من" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

«أصيب سليم بحمى في صغره[3]».

أصيب: فعل ماض مبني على الفتح.

سليم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

بـــ: حرف جر.

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 10.

[2] نفس المرجع: ص 27.

[3] المرجع نفسه: ص 39.

حمى: اسم مجرور بـــ "الباء" وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التّعذر.

في: حرف جر.

صغر: اسم مجرور بـــ "في" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

«اندهش الطّبيب لنباهة سليم[1]».

اندهش: فعل ماض مبني على الفتح.

الطّبيب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

لـــ: حرف جر.

نباهة: اسم مجرور بـــ "اللام" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

سليم: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

النّمط الثّالث:

فعل + فاعل + مفعول به

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«وَعَظَ الوالد ابنه[2]».

وعظ: فعل ماض مبني على الفتح.

الوالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

ابن: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متّصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

«وضعت فاطمة الطعام[1]».

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 22.

[2] نفس المرجع.

وضع: فعل ماض مبني على الفتح.

التاء: للتأنيث.

فاطمة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

«تناول سليم قلمه[2]».

تناول: فعل ماض مبني على الفتح.

سليم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

قلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الهاء: ضمير متّصل مبني على الضّم في محل جر مضاف إليه.

النّمط الرّابع:

فعل + جار ومجرور + فاعل

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«يبدو في نظرات خالد[3]».

يبدو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

في: حرف جر.

نظرات: اسم مجرور بـــ "في" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

خالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

«يشرف عليهم معلم مختص[1]».

[1] ا بن الصّيد بورني سراب، ص 24.

[2] المرجع نفسه: ص 39.

[3] نفس المرجع: ص 31.

يشرف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

على: حرف جر.

هم: ضمير منفصل مبني على السّكون في محل جرّ اسم مجرور.

معلم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

مختص: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضّمة الظّاهرة على آخرها.

النّمط الخامس:

فعل + فاعل + جار ومجرور + مفعول به

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«قام طبيب من انجليترا بتجربة[2]».

قام: فعل ماض مبني على الفتح.

طبيب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

من: حرف جر.

انجليترا: اسم مجرور بـــ "من" وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف.

بـــ: حرف جر.

تجربة: اسم مجرور بـــ "الباء" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

وشبه الجملة ـــــ بتجربة ـــ مبني في محل نصب مفعول به.

«طلب الأب من الربوت أن يتقدم[3]».

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 14.

[2] نفس المرجع: ص 86.

[3] بن الصّيد بورني سراب، ص 103.

طلب: فعل ماض مبني على الفتح.

الأب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

من: حرف جر.

الربوت: اسم مجرور بـــ "من" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

أن: أداة نصب.

يتقدم: فعل مضارع منصوب بـــ "أنْ" وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

والجملة المصدرية ـــــ أن يتقدم ـــــ مبنيّة في محل نصب مفعول به.

النّمط السادس:

فعل مبني للمجهول + نائب فاعل

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«وُلدتْ البطلة[1]».

وُلدتْ: فعل ماض مبني للمجهول، والتّاء للتّأنيث.

البطلة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

«تُحصدُ السّنابيل[2]».

تُحصد: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

السّنابيل: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

«يُترك القمح[3]».

يُترك: فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

---

[1] نفس المرجع: ص 58.

[2] نفس المرجع: ص 69

[3] بن الصّيد بورني سراب، ص107

القمح: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

«لُقب بأمير الرّياضيات[1]».

لُقب: فعل ماض مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

بـــ: حرف جر.

أمير: اسم مجرور بـــ"الباء" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الرّياضيات: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

النّمط السّابع:

فعل + فاعل + مفعول به + جار ومجرور

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«أخذ عليٌّ رغيفا من المائدة[2]».

أخذ: فعل ماض مبني على الفتح.

عليٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

رغيفا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

من: حرف جر.

المائدة: اسم مجرور بـــ "من" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

«تعوّدنا التّفكير والعمل في المدرسة[3]».

تعوّدنا: فعل ماض مبني على السّكون لاتّصاله بضمير الرّفع المتحرّك.

النّون: ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

التّفكير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

و: حرف عطف.

---

[1] نفس المرجع.

[2] المرجع نفسه: ص 24.

[3] المرجع نفسه: ص 10.

العمل: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

في: حرف جر

المدرسة: اسم مجرور بـــ"في" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

النّمط الثّامن:

جار ومجرور + فعل + فاعل

وقد ورد هذا النّمط فيما يلي:

«في تجربة رائعة بدأت مؤسسة جزائريّة...[1].»

في: حرف جر.

تجربة: اسم مجرور بـــ"في" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

رائعة: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظّاهرة على آخرها.

بدأت: فعل ماض مبني على الفتح، والتّاء للتّأنيث.

مؤسسة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

«لذلك اعملوا[2]».

لـــ: حرف جر.

ذلك: اسم اشارة مبني في محل جر اسم مجرور.

اعملوا: فعل أمر مبني على الضّم لاتّصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

النّمط التّاسع:

فعل + مفعول به + فاعل

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 65.

[2] المرجع نفسه: ص 73.

«طرق الباب ثالث[1]».

طرق: فعل ماض مبني على الفتح.

الباب: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ثالث: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

«يترأس التّعاونيّة مدير المدرسة[2]».

يترأس: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

التّعاونيّة: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

مدير: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

المدرسة: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

2ـ الجملة الفعليّة المركبة:

وهي المكوّنة من مركبين اسناديين أحدهما مرتبط بالآخر متوقف عليه، يؤدي المركب الأوّل فكرة مستقلة أما الثّاني ففكرته مرتبطة بالأوّل، ويشترط في التّركيبين احتوائهما على فعل[3] ويعتمد اتّساق الجملتين في مبناهما على طريقتين:

– الرّبط برابط ظاهر: ووظيفته حمل معنى التّركيب الثّاني وإلحاقه بالتّركيب الأوّل لبيان العلاقة التّي تربط التّركيبين وأهم هذه العلاقات الشّرطيّة السّببيّة.....الخ

– الارتباط: ويكون بتجاوز التّركيبين دون رابط لفظي بينهما وإنّما تدرك العلاقة بينهما ضمن تصور ذهني يحدد تبعية الثّاني للأوّل ومن مظاهره الإرتباط بين الأمر وجوابه.

الجملة الفعليّة المركبة ← تركيب بالرّبط.

الجملة الفعليّة المركبة ← تركيب بالارتباط[1].

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 24.

[2] المرجع نفسه: 14.

[3] حورية سرداني، الجملة بنيتها ودلالتها في سورة آل عمران، ص 113.

فالعلاقة التي تنشأ بين الكلمات والجمل في اللّغة، ترجع إلى أدوات الرّبط في اللّغة العربيّة فهي تنقسم إلى روابط لفظيّة لا بد من ذكرها؛ فهي إمّا مكتوبة أو معنويّة وهي عبارة عن علاقات خفية يتم فهمها من السّياق، فأهميّة تلك الرّوابط هي الحفاظ على جمع الأفكار والألفاظ وتوحيدها.

ومن نماذج الجملة الفعليّة المركبة المذكورة في المدوّنة نذكر:

النّمط الأوّل:

جملة فعليّة بسيطة + حتى + جملة فعليّة بسيطة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«لم ينتظر طويلا حتّى طرق الباب ثالث[2]».

لم: أداة جزم.

ينتظر: فعل مضارع مجزوم بـــ"لم" وعلامة جزمه السّكون الظّاهر على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

طويلا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

حتّى: حرف غاية مبني على السّكون لا محل له من الإعراب.

طرق: فعل ماض مبني على الفتح.

الباب: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ثالث: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

«دخل الطفلان حتّى هتفا فرحين[3]».

دخل: فعل ماض مبني على الفتح.

الطفلان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى.

---

[1] حورية سرداني، الجملة بنيتها ودلالتها في سورة آل عمران، ص 113، 114، 115، 116.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص 24.

[3] بن الصّيد بورني سراب، ص 35.

حتّى: حرف غاية مبني على السّكون لا محل له من الإعراب.

هتفا: فعل ماض مبني على الفتح. وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

فرحين: حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكر سالم.

النّمط الثّاني:

جملة فعليّة بسيطة + فاء سببيّة + جملة فعلية بسيطة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«دخل بيته ليفطر، فوضعت فاطمة الطعام[1]».

دخل: فعل ماض مبني على الفتح.

بيته: مفعول به مقدّم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

لـــ: أداة نصب.

يفطر: فعل مضارع منصوب بـــ"اللام" وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

الفاء: فاء سببيّة لا محل لها من الإعراب.

وضعت: فعل ماض مبني على الفتح. والتّاء: للتّأنيث

فاطمة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

«يروي الأرض ويأتي الربيع فينبت الزرع[2]».

[1] نفس المرجع: ص 24.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص 69.

يروي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الياء منعا من ظهورها التّعذر.

والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

و: حرف عطف.

يأتي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الياء منعا من ظهورها التّعذر.

الرّبيع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

الفاء: فاء سببيّة لا محل لها من الإعراب.

ينبت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

الزّرع: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

والجملة الفعليّة ـــــــ يأتي الرّبيع ـــــ مبنيّة في محل نصب اسم معطوف.

النّمط الثّالث:

جملة فعليّة بسيطة + لام التعليل + جملة فعليّة بسيطة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«أتطلّع بشوق لأسمع قصّتك الخالدة[1]».

أتطلع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضميرا مستتر تقديره "أنا".

بـــ: حرف جر.

شوق: اسم مجرور بـــ"الباء" وعلامة جره الكسرة الظّاهرة على آخره.

لـــ: حرف نصب وتعليل.

[1] نفس المرجع: ص 44.

أسمع: فعل مضارع منصوب بـــ"اللام" وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضميرا مستتر تقديره "أنا".

قصتك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

الكاف: ضمير متّصل مبني في محل جرّ مضاف إليه.

الخالدة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

«يشتري الرجل الخردوات ليفككها[1]».

يشتري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة المقدّرة على الياء منعا من ظهورها التّعذر.

الرّجل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

الخردواتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنّث سالم.

لـــ: حرف نصب وتعليل.

يفككها: فعل مضارع منصوب بـــ"اللام" وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

«يُنضجونه ليصير أرغفة[2]».

يُنضجون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل نصب مفعول به.

لـــ: حرف نصب وتعليل.

---

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 64.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص 71.

يصير: فعل مضارع منصوب بـــ"اللام" وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

أرغفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

النّمط الرّابع:

جملة أمر + جواب أمر

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«قل لي ماذا تريد أن تصير مُستقبلا؟ أجابَ عصامُ دونَ ترددٍ: ميكانيكيّا[1]».

قل: فعل أمر مبني على السّكون. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "أنت".

لـــ: حرف جر.

الياء: ضمير متّصل مبني في محل جر اسم مجرور.

ماذا: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به.

تريد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "أنت".

أن: أداة نصب.

تصير: فعل مضارع منصوب بـــ"أن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت".

مستقبلا: ظرف زمان مبني على الفتح.

أجابَ: فعل ماض مبني على الفتح.

عصامُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

دونَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

ترددٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

[1] نفس المرجع: ص 35.

ميكانيكيا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

في هذا المثال وردت جملة أمر ألا وهي ـــــ قُلْ لي ـــــــ وأيضا وردت جملة جواب أمر ألا وهي ـــــ أجابَ عصامُ دونَ تردّدٍ: ميكانيكيّاـــــــ.

النّمط الخامس:

جملة أمر + جملة فعلية بسيطة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«احفظْ الأمانة في القول تُبلّغهُ[1]».

احفظ: فعل أمر مبني على السّكون. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "أنت".

الأمانة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

في: حرف جر.

القول: اسم مجرور بـــ"في" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

تُبلّغه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

النّمط السّادس:

جملة فعلية بسيطة + لعلّ + جملة فعلية بسيطة

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«يمتلك موهبة نادرة، ولعلّه يصير فنّانًا مشهورا[2]».

يمتلك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 22.

[2] بن الصّيد بورني سراب، ص 39.

موهبة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

نادرة: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة على آخرها.

و: حرف عطف.

لعلّ: أداة نصب وهي من أخوات "إنَّ".

الهاء: ضمير متّصل مبني في محل نصب اسم لعلّ.

يصير: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

فنّانًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

مشهورا: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة على آخرها.

والجملة الفعليّة ـــــ يصير فنّانًا مشهورا ـــــ مبنيّة في محل رفع خبر لعلّ.

والجملة الاسميّة ـــــ لعلّه يصير فنّانًا مشهورا ـــــ مبنيّة في محل نصب اسم معطوف.

المبحث الرّابع: الحذف في الجملة الفعليّة.

1ـــ حذف الفعل:

قد يحذف الفعل من الكلام لأنّ إضمار الفعل لدلالة المعنى عليه أسهل من العطف على المعنى، وقد لخص النّحاة والعلماء مواضع حذفه وجوابا وجواز فيما يلي:[1]

*** وجوبا:**

[1] ينظر: عبد الله أحمد جاد الكريم، المعنى والنحو، ص 73.

ـــــــ فيما لو فسره فعل بعده، وفي باب الاشتغال، وفي الحالتين لم ترد أمثلة حولها في المدوّنة.

ـــــــ في باب النّداء نحو: "يا إلهي لو حدث هذا لحلّت الكارثة[1]".

ـــــــ في باب الاختصاص، في باب للإغراء وفي باب التحذير كما يحذف الفعل وجوبا في كل اسم مرفوع وقع بعد "إن" و"إذا" الشرطيين؛ وكل هذه الحالات لم ترد في المدوّنة.

*** جوازا:**

يجوز حذف الفعل في المواضيع الآتية:

ـــــــ إذا أجيب به منفي نحو قولك: " بلى زيد لمن قال"، فـــ "زيد" فاعل لفعل محذوف دل عليه السؤال وتقديره: "بلى قام زيد".

ـــــــ بعد الاستفهام المحقق كقولك: "نعم خالد" جوابا لمن قال "هل قدم أحد".

ـــــــ بعد الإستفهام المقدر.

ـــــــ يحذف لدلالة فعل آخر عليه.

ـــــــ يحذف استغناء بسابق ذكره[2].

ـــــــ يحذف الفعل في المدح والذم[3].

ـــــــ ويحذف سماعا في بعض العبارات المعتمدة عند العرب، مثل: أهلاً وسهلاً، فـــ"أهلا" مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: " أتيت" و"نزلت"، وفاعله ضمير المتكلم التاء، أي: "أنت"[4].

---

[1] ابن الصّيد بورني سراب، ص 27.

[2] ينظر: عبد الله أحمد جاد الكريم، المعنى والنحو، ص 73.

[3] ينظر: عبد الله أحمد جاد الكريم، المعنى والنحو، ص 74.

[4] أبو فارس الدحداح، معجم قواعد العربية من القرآن الكريم، ص 515.

ـــــــ ويحذف الفعل كذلك من السّياق القرآني ويراد إثباته، حيث تدل الدلالة عليه فإذا دل عليه دليل جاز حذفه وإبقاء فاعله نحو: «من قرأ" فتقول: «زيد" وتقديره: " قرأ زيد"[1].

ـــــــ ويحذف كذلك بإقامة المصدر مقامه.

وكل هذه الحالات لم تذكر في المدونة لأنّ التّلميذ في المرحلة الابتدائيّة لا يستطيع أن يستوعب مثل هذه الأمور.

2ـ حذف الفاعل:

يرى بعض النّحاة أنّه يمكن حذف الفاعل والاكتفاء في الدلالة عليه بذكر الفعل وذلك لا يكون إلاّ فيما دلّ الكلام عليه. وقد يحذف الفاعل وجوبا كما يمكن أن يحذف جوازا.

*** وجوبا:**

وله ثلاثة مواضيع عند جمهور النّحويين:

ـــــــ إذا حول الفعل من المبني للمعلوم إلى المبنى للمجهول نحو: زُيِّفَت الحقائقُ.

ـــــــ في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا، فإنّه يكون عند جمهور النّحويين محذوفا ولا يكون مضمرا، لأنّ المصدر غير مشتق عند البصريين فلا يحتمل ضميرا، نحو: يُرْضيني سحقا للأعداء.

ـــــــ إذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة أخرى، لقولك للجماعة: اضربوا القوم وللمخاطبة "اضربي القوم".

***جوازا:**

يرى أبو المكارم الفاعل يحذف جوازا إذا كان هناك سبب بلاغي للحذف، وله صورتان:

[1] المرجع نفسه.

ـــــــ أن يحذف مع رافعه (الفاعل والفعل)، نحو قولك: المزيفين، في إجابة السؤال: من أحارب؟ والتّقدير: أحارب المزيّفين، إذ حذف الفعل مع فاعله.

ـــــــ أن يحذف وحده ويبقى رافعه، نحو قولك: نجح، في إجابة السّؤال: ماذا فعل محمد؟ إذ حذف الفاعل وبقى فعله[1].

أي أن يمكن حذف الفعل والفاعل في الجملة وبقاء المفعول به وهدف ذلك إثارة الذّهن وجذب الانتباه والاهتمام بالمفعول. وكما يمكن حذف الفاعل وحده وترك الفعل الذي يدل عليه، حيث يعرب الفاعل في هذه الحالة ضميرا مستترا وذلك حسب الضمير الّذي يصرف إليه ذلك الفعل.

3ـ حذف المفعول به:

يرى النّحويون أنّ حذف المفعول به قد يكون جائزا ووجوبا وممتنعا:

***جواز حذف المفعول به:**

ـــــــ جاء في شرح التصريح على التوضيح أنه يجوز حذف المفعول لغرض إما لفظي كتناسب الفواصل، وإمّا معنوي كالإحتقار أو الاستهجان؛ وكل هذه الحالات لم ترد في المدوّنة.

***امتناع حذف المفعول:**

يمنع حذف المفعول كما يرى صاحب التصريح إذا كان محصورا نحو: إنما ضربت زيدا، لأنّ الحذف ينافي الحصر[2]، فيعتبر الحصر من أهم مواضيع امتناع حذف المفعول.

حذف المفعول في الفعل المتعدي إلى واحد:

جعل النّحاة حذف المفعول للفعل المتعدي إلى مفعول واحد في مواضيع عدة ذكر منها الدّسوقي مايلي:

---

[1] ينظر: خالد الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ص 472.

[2] المرجع نفسه.

ـــــــ بعد فعل المشيئة الواقع شرطا، وبعد نفي العلم وأن يكون عائد على الموصول، وكل هذه الحالات أيضا لم ترد في المدوّنة.

ومن نماذج الحذف في الجملة الفعليّة الواردة في المدوّنة نذكر:

النّمط الأوّل:

حذف الفاعل

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«نرفع العلم[1]» .

نرفع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "نحن".

العلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

«درس الحساب[2]» .

درس: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "هو".

الحساب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

«أوّقر كبارهم[3]» .

أوّقر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. والفاعل ضميرا مستتر تقديره "أنا".

كبار: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.

هم: ضمير منفصل مبني في محل جر مضاف إليه.

---

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 51.

[2] المرجع نفسه: ص 107.

[3] نفس المرجع: ص 18.

النّمط الثّاني:

حذف المفعول به

وقد ورد هذا النّمط في ما يلي:

«ردّ الربوت بصوت حاد وسريع[1] ».

ردّ: فعل ماضي مبني على الفتح.

الرّبوت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.

بـــ: حرف جر.

صوت: اسم مجرور بـــ"الباء" وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

حاد: صفة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظّاهرة على آخرها.

و: واو العطف.

سريع: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

وشبه الجملة ـــــ بصوت حاد وسريع ـــــ مبني في محل نصب حال.

خلاصة الفصل:

تحدّثنا في هذا الفصل حول الجملة الفعليّة مفهومها، أنواعها وأنماطها في المدوّنة. إذ قسمناه أيضا إلى أربعة مباحث مثل الجملة الاسميّة؛ فالمبحث الأوّل تطرّقنا إليه إلى ذكر مفهوم بعض المصطلحات من بينها مفهوم الجملة الفعليّة، و المبحث الثّاني ذكرنا فيه مواضيع التّقديم والتأخير والمبحث الثالث تناولنا فيه تقسيم الجملة الفعليّة من حيث أنّها بسيطة أو مركّبة مع ذكر بعض النّماذج من المدوّنة، وفي المبحث الرّابع والأخير تحدّثنا حول الحذف في الجملة الفعليّة وبعض المواضع الّتي ذكر فيها في المدوّنة. وتوصلنا إلى معرفة أهم أنماط الجملة الفعلية الواردة في نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

[1] بن الصّيد بورني سراب، ص 103.

تناول البحث موضوع الجملة في نصوص كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي، وقد حملنا للوقوف على الجوانب النّظرية للجملة العربيّة، واقتصرنا على الجملة البسيطة والمثبتة، وقد توصل البحث إلى نتائج، وهي على النّحو الآتي:

ـــــ تحتل الجملة في الدّراسات القديمة والحديثة أهميّة كبيرة باعتبارها موضوع النّحو.

ـــــ توصّل النّحاة إلى تحديد مفهوم الجملة تحديداً دقيقًا، مع ضبط المعايير المتعلقة بتصنيفها ومختلف أنماطها ممّا يسهل على الدّارس تعقبها مهما كان نوع النّص، شعرا أو نثرا أو نصا قرآنيا أو حديثا نبويا شريفا.

ـــــ كان لسيبويه الفضل في إبراز المزايا البلاغيّة في عنصر التّقديم والتّأخير، وهناك ثلة من الباحثين من اهتم بموضوع الجملة منهم: ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، وابن يعيش في كتابه شرح المفصل...إلخ

ـــــ تنوّعت أنواع الجمل في نصوص كتاب القراءة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي يحتوي منها الاسميّة ومنها الفعليّة.

ـــــ تبيّن لنا أنّ أنماط الجملة الفعليّة هي الواردة بكثرة في نصوص كتاب القراءة للسّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي ولعل ذلك مراعاة لطبيعة المتلقين وهم متعلّمون في مرحلة تتميّز بالنّشاط، وكثرة الحركة.

ـــــ ولعلّ أهم نتيجة حقّقناها في إنجاز هذا البحث، هو وقوفنا على أبواب عديدة من أبواب النّحو وقد تمكنّا من مراجعة الكثير من التّفاصيل، واستيعاب مسائل كنّا غافلين

عنها، بل لا ننكر المتعة التي اكتشفناها ونحن نتتبع عناصر الجمل، ونبحث عن وظائفها الإعرابيّة.

وفي الأخير، ندعو زملاءنا لاقتفاء طريقنا، والاهتمام بالبحث في مواضيع نحوية لما فيها من متعة وقيمة علميّة فالنّحو وسيلة لتقويم اللّسان، وتجنب الأخطاء وتحقيق لغة سليمة ثمّ إنّ سلامة اللّغة تعدّ معياراً لجودة البحث العلمي، وتعكس سلامة الفكر ودقته.

قائمة
المصادر
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المعاجـــــم:

1- ابن فارس أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللّغة، تحقيق عبد السّلام محمّد هارون، ط1، القاهرة، 1366هـ، دار إحياء الكتب العربيّة.

2- ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، بيروت، 1955م، دار بيروت للطّباعة والنّشر.

4- مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ط2، مصر، 1972م، مطابع دار المعارف.

الكتـــب:

1- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين البصريين والكوفيين، تحقيق محمد محي الدّين عبد الحميد، ط2. القاهرة، 1953م، مطبعة حجازي.

2- ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص، تحقيق محمد علي النّجار، دط. بيروت، دس. دار الكتاب العربي.

3- ابن السراج أبو بكر، الأصول في النّحو، تحقيق عبد الحسين القتلي، ط1. بيروت، 1985م، مؤسسة الرسالة.

4- ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، ط20. القاهرة، 1980م، مكتبة دار التّراث.

5- ابن هشام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك، تحقيق محمد محي الدّين عبد الحميد،ط3. القاهرة، 1949م.

بسام قطوس، المقتصر في النّحو والإملاء والتّرقيم، مؤسّسة حمادة للخدمات و الدّراسات الجامعيّة، الأردن، ط1، 2000.

6- شرح قطر النّدى وبل الصّدى، تح: محمد محي الدّين عبد الحميد، الجزائر، دس، دار رحاب للطّباعة والنّشر.

7- مغنى اللّبيب عن كتب الأعاريب، حققه د.مازن المبارك ومحمد علي حميد الله، راجعه سعيد الأفعاني، ط5، بيروت، 1979م، دار الفكر.

8- محمد ابراهيم عبادة: الجملة العربية مكوناتها، أنواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2000.

8- ابن يعيش ابن علي، شرح المفصل، دط، مصر، دس، دار الطّباعة المنيرية.

9- تمام حسان، اللّغة العربيّة معناها ومبناها، ط1. القاهرة، 1973م، الهيئة المصريّة العامة للكتاب.

10- الزّجاجي أبي القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق، الجمل، نشره وحققه وشرحه العلامة ابن أبي شنب، ط2، باريس، 1957م، 1376هـ، كلتكسيك باريس.

11- الزمخشري جار الله أبي القاسم محمود بن عمر، الكشاف، ط2، مصر، 1318هـ، المطبعة الكبرى بولاق.

12- سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط2. مصر، 1977م، الهيئة المصريّة العامة للكتاب.

13- السّيوطي حلال الدّين عبد الرّحمن أبي بكر، الأشباه والنّظائر في النّحو، ط1، مصر، 1984م، دار الكتاب العربي.

14- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع في العربيّة، تحقيق بدر الدّين النّعساني، ط1، مصر، 1367هـ، مطبعة السّعادة بجوار محافظة مصر.

15- عباس حسن، النّحو الوافي، ط2، مصر، 1964م، دار المعارف.

علي رضا، المختار في القواعد و الإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، (د ط)، (د س).

16- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربيّة تأليفها و أقسامها، دار الفكر، الأردن، ط2، 2007.

17- المبرّد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت، دس، عالم الكتب.

18- محمد ابراهيم عبادة، الجملة العربيّة دراسة لغويّة نحويّة، مصر، دس، منشأة المعارف الإسكندريّة جلال حرى وشركاه.

محمود عبد السلام شرف الدين: الإعراب والتّركيب بين الشكل والبنيّة، كلية دار العلوم، القاهرة، ط1، 1984.

الرّسائـــل:

1- مودر الجوهر، الرّتبة النّحويّة في اللّغة العربيّة –دراسة نظريّة وتطبيقيّة – رسالة ماجستير، الجزائر، 2000م-2001م، المشرف د. صالح بلعيد.

المجـــلات:

1- التّراث العربي، إتحاد كتاب العرب، دمشق، 1988م، المجلد 44.

2- مجلة مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، مايو 1985م، الجزء 56.

3- بابكر النور زين العابدين، حرف الجر الزائد والشّبيه بالزائد: دراسة نحويّة، مجلة العلوم و الثّقافة، العدد الثّاني، المجلد 9، 2008، جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدّمة	1
الفصل الأوّل: الجملة الاسميّة	5
المبحث الأوّل: مفهوم بعض المصطلحات	6
– مفهوم الجملة عند النّحويين	6
– مفهوم الجملة الاسميّة	9
المبحث الثاني: ترتيب بين ركني الجملة الاسميّة	14
– تقديم المبتدأ على الخبر جوازا ووجوبا	14
– تقديم الخبر على المبتدأ جوازا ووجوبا	17
المبحث الثّالث: أقسام الجملة الاسميّة وذكر بعض النّماذج من المدوّنة	19
– الجملة الاسميّة البسيطة	19
– الجملة الاسميّة الموسّعة	20
المبحث الرّابع: الحذف في الجملة الاسميّة	36
_ حذف المبتدأ	36
_ حذف الخبر	37
خلاصة الفصل الأوّل	41
الفصل الثّاني: الجملة الفعليّة	42
المبحث الأوّل: مفهوم بعض المصطلحات	43
– مفهوم الجملة الفعليّة	43
المبحث الثاني: ترتيب بين ركني الجملة الفعليّة	48
– رتبة المكونات الحدّية في الجملة الفعليّة: فعل، فاعل ومفعول به	
المبحث الثّالث: أقسام الجملة الفعليّة وذكر بعض النّماذج من المدوّنة	48
– الجملة الفعليّة البسيطة	54

– الجملة الفعليّة الموسّعة	54
المبحث الرّابع: الحذف في الجملة الفعليّة	62
_ حذف الفعل	70
_ حذف الفاعل	70
_ حذف المفعول به	71
خلاصة الفصل الثاني	72
الخاتمة	74
قائمة المصادر والمراجع	75
	78

المُلخّص:

تتناول الدراسة موضوع "الجملة في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي–دراسة في أنواعها وأنماطها– الهدف هو معرفة نوع الجملة في الكتاب المدرسي، وأهم الأنماط التي بنيت عليها النصوص. وطبيعة العناصر التي تتشكل منها الجملة من حيث البساطة والتركيب، والتقديم والتأخير والحذف والذكر. فالدراسة هي دراسة نحوية نقوم من خلالها برصد أنواع الجمل في كتب النحو، ثم تتبع ما ورد منها في المدونة، وهي فرصة لمراجعة الكثير من الأبواب التي تناولناها خلال مسيرتنا الدراسية، بل إنها فرصة لاطلاع على أبواب أخرى ربّما لم نطلع عليها بشكل وافٍ، أو لأنّها لم تدرج أصلًا ضمن المناهج الدراسية التي تدرّجنا عليها في مختلف المراحل.

الكلمات المفتاحيّة: الجملة، أنواع الجملة، المسند، المسند إليه، أنماط الجملة.

Abstract:

The study deals with the topic of “the sentence in the book of the fifth year of primary education” a study of its types and patterns the goal is to know the type of sentence in the textbook, and the most important on which the texts are built.

And the nature of the elements that make up the elements that make up the sentence in terms of simplicity and structure, and presentation, delay, omission and remembrance. The study is a grammatical study through which we monitor the types of sentences in the grammar books, and then follow what is mentioned in the blog. It is an opportunity to review many of the chapters that we dealt with during our course of study. Rather, it is an opportunity to see other chapters. Perhaps we did not look at it fully, or because it was not included in the school curricula that we included in the various stages.

Keywords: Sentence, type of sentence, predicate, sentence patterns.